للارض النبي عليه فيلتئم عليه فيختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه من مضجعه وذلك وانكر الجبائي وابنه و
البلخي تسمية الملكين منكرا ونكيرا وانكر عذاب القبر مطلقا ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر متاخري المعتزلة وبعض
الشيعة والروافض متمسكين بان الميت جماد فلا يعذب وما سبق حجة عليهم هذا خلاصة ما ذكر العلامة الدواني
في شرح العقائد العضدية وذكر في شرح العقائد النسفية قال السيد ابو شجاع ان الصبيان يسألون وكذا الا
نبياء عند البعض قيل عليه ان الانبياء لا يسألون لان السوال عليها ورد في الحديث عن ربه وعن دينه وعن
نبيه فلا يعقل السوال عن النبي عن نفس النبي ورد بانه لا يدل على عدم السوال عن نبيه فقط وذلك الصادق في
النبي الذي لا يكون على ملة نبي آخر قال الفقيه في تنبيه الغافلين روى البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا سئل المسلم في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فذلك قول الله عز وجل يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والآخرة ويكون التثبيت في احوال ان كان مؤمنا مخلصا مطيعا لله تعالى
احدها عند معاينة ملك الموت والثاني في حال سوال منكر ونكير والثالث في حال سواله عند المحاسبة يوم القيمة
فاما التثبيت عند معاينة ملك الموت فهو على ثلثة اوجه احدها العصمة من الكفر والتوفيق للاستقامة على التوحيد
حتى يخرج روحه وهو على الاسلام والثاني ان يبشره الملائكة بالرحمة والثالث ان يرى موضعه في الجنة و
اما التثبت في القبر على ثلثة اوجه احدها ان يلقنه الصواب حتى يجيبهما بما يرضيان منه والثاني ان يزول عنه الخوف
والهيبة والدهشة والثالث ان يرى مكانه في الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة واما التثبت عند الحساب
فهو الحساب فهو على ثلثة اوجه اولها ان يلقن عما يسأل والثاني ان يسهل عليه حسابه والثالث ان يتجاوز عنه

الزلل والخطايا ويقال التثليث في اربعة احوال احدها عند الموت والثاني في القبر حتى يجيب بلا خوف والثالث عند
الحساب والرابع عند الصراط حتى يمر انتهى قال المحقق الدواني في شرح العقائد العضدية اختلف الناس في عذاب القبر فا
نكره قوم بالكلية واثبته آخرون ثم اختلف هؤلاء فمنهم من اثبت التعذيب وانكر الاحياء وهو خلاف العقل وبعضهم
لم يثبت التعذيب بالفعل بل قال تجتمع الآلام في جسده فاذا حشر احس بها دفعة واحدة وهذا انكار لعذاب القبر بالحقيقة
ومنهم من قال باحيائه من غير اعادة الروح ومنهم من قال بالاحياء واعادة الروح معا ولا يلزم ان يرى اثر الحيوة فيه
حتى ان الماكول في بطن الحيوان يحيى ويسأل وينعم ويعذب ولا ينبغي ان ينكر لان من اخفى النار في الشجر الاخضر قادر
على اخفاء العذاب والتنعم انتهى وفي شرح تهذيب الكلام اتفق اهل السنة والجماعة على ان للميت في القبر نوع حيوة قدر ما
يتألم او يتلذذ ثم اختلفوا فقال قوم انها باعادة الروح وقال قوم انها بالحالة التي يسمى زوالها موتا وذهب صالحي من المعتزلة
وابن جرير الطبري من الكرامية الى تجويز التعذيب على الموتى من غير احيائه ورد بانه خلاف المعقول انتهى وقال الفقيه
في تنبيه الغافلين فان سئل عن عذاب القبر كيف هو قيل له تكلم العلماء فيه واختلف الروايات فقال بعضهم يجعل الروح
في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده
الى صدره وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه وفي كل ذلك قد جاءت الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقر
الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته ويقول الله تعالى اعلم كيف يكون وانما يعاين اذا اصرنا اليه انتهى وفي عقائد
ابي المعين النسفي ان عذاب القبر وسوال منكر ونكير وضغطة القبر حق سواء كان كافرا او مومنا مطيعا او فاسقا
لكن اذا كان كافرا فعذابه يدوم الى يوم القيمة ويرفع عنهم العذاب يوم الجمعة وكل شهر رمضان بحرمة النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فكذلك في القبر يرفع الله عنهم العذاب يوم الجمعة وصل شهر رمضان بحرمته عليه السلام فيعذب النجم الا

متصلا بالروح والروح متصلا بالجسد فيتألم الروح مع الجسد وان كان خارجا منه ثم المؤمن على وجهين ان كان مطيعا

فلا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة فيجد هول ذلك وخوفه لما انه تنعم بنعمة الله تعالى ولم يشكر النعمة وان كان

عاصيا يكون له عذاب القبر وضغطة لكن ينقطع العذاب عنه يوم الجمعة وليلة الجمعة ولا يعود الى يوم القيمة وان مات يوم

الجمعة او ليلتها يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود الى يوم القيمة فيكون

الروح متصلا بالجسد وكذا اذا صار ترابا يكون الروح متصلا بترابه فيتألم الروح والتراب معا انتهى ثم الظاهر ان

السؤال باللسان العربي وعن الامام البلقيني انه بالسريانية وقيل خطاب كل احد بلسانه قال الامام الرازي

في دقايق الحقايق الحكمة في سؤال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في آدم حيث قالوا اتجعل فيها الآية فرد الله تعالى عليهم اني

اعلم ما لا تعلمون فبعث الله تعالى ملكين الى قبر المؤمن ليسالا من ذلك المؤمن آه فيامرهما ان يشهدا بين يدي الملائكة بما

سمعا من العبد المؤمن من لان اقل الشهود اثنان ثم يقول الرب جل وعلا يا ملائكتي قد اخذت روحه وتركت ماله لغيره

وزوجته في نكاح غيره وجاريته لغيره وضياعه لغيره فيسال به بطن الارض فلم يجب عن احد الا عني فقال العبد الله ربي

ودين الاسلام ونبيي محمد عليه السلام لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون ثم قال الامام في باب آخر من ذلك الكتاب قال محمد

بن علي الترمذي الروح روحان روح به الحيوة والنفس وروح به الحركة فاذا نام العبد خرج منه الروح الذي به الحركة ولكن

لم يخرج الروح الذي به الحيوة والنفس واما مسكن الروح بعد القبض فقد قيل مسكنه الصور وفيه ثقب بعدد كل حيوان

الخلق الى يوم القيمة فان كان هناك متنعما فهنالك متنعما وان كان معذبا فهناك معذبا وقيل ارواح المؤمنين

في حواصل طير اخضر في عليين وارواح الكافرين في حواصل طير اسود في النار ويقال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت
رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء الرابعة بالاكرام والاعزاز فينادي من قبل الله اكتبوها في عليين ثم ردوها الى الارض
قال فيرد روحه في جسده ويفتح له باب من الجنة فينظر الى موضعه فيها حتى تقوم الساعة وان ارواح الكافرين اذا
قبضت رفعتها ملائكة العذاب الى السماء الدنيا فتغلق ابوابها ويؤمر بردها الى مضجعه ويضيق قبره ويفتح له باب من النار فينظر الى
مقعده حتى تقوم الساعة وعلى هذا قوله عم انهم يسمعون قرع نعالكم وانما منعوا الكلام وسئل بعض العلماء عن مقام الا
رواح بعد الموت قال ان الارواح الانبياء عم في جنات عدن ويكون في اللحد موتة واجسادهم ساجدة لربه وارواح
الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل الطير الاخضر تطير في الجنة حيث تشاء ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح ولد
المسلمين في حواصل عصافير في الجنة عند جبل المسك الى يوم القيمة وارواح ولد المشركين يدورون في الجنة ليس لهم ماوى الى يوم القيمة
ثم يخدمون المؤمنين وارواح المؤمنين الذي عليهم ديون ومظالم معلقة بالهواء لا تذهب الى الجنة ولا الى السماء حتى تؤدي
عنه الديون والمظالم وارواح فساق المسلمين المصرين يعذب في القبر مع الجسد وارواح الكافرين والمنافقين في سجين
وقال الامام في ذلك الباب ايضا قال النبي عم اذا خرج الروح من بني آدم فاذا مضى ثلثة ايام يقول الروح يا رب
ائذن لي حتى ازور جسدي وانظر الى جسدي الذي كنت فيه فياذن الله فيجي الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء
من منخريه ومن فمه فيبكي بكاء طويلا ثم يقول يا جسدي المسكين ثم يقول يا حبيبي هل تذكر ايام حيوتك وهذا منزل
الوحشة والبلاء والغم والكرب والحزن والندامة ثم يمضي فاذا مضى خمسة ايام تقول يا رب ائذن لي حتى انظر الى
جسدي فياذن الله فيأتي الى قبره وينظر من بعيد وقد وقع فيه دود فيبكي بكاء شديدا فيقول اتذكر ايام حيوتك

اين اولادك

این اولادک واقربائک وعشیرتک ومعارفک ودارک واین اخوانک واصدقائک واین رفقائک وجارک الذین کانوا
یضحکون وجارک الیوم یبکون علیک الی یوم القیمة وروي عن ابي هریرة رضي الله عنه اذا مات المومن دار روحه حول
داره شهرا فینظر الی خلفه من ماله کیف یقسم ماله وکیف یودي دیونه فاذا اتم شهرا رد الی حفرته فیدور حول قبره حولا
وینظر الی من یدعو له ومن یحزن علیه فاذا اتم سنة رفع روحه الی حیث یجمع الخلائق الی یوم ینفخ في الصور انتهی

المسلک العاشر في المعاد وفیه مقصدان المقصد الاول في نفخ الصور والبعث اجمعوا علی ان
نفخ الصور والبعث حق ثابت بالکتاب والسنة اما نفخ الصور فلقوله تعالی یوم ینفخ في الصور فتاتون افواجا ولقوله تعالی
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض قال الامام الرازي في دقائق الحقائق ان اسرافیل قائم
وضع الصور علی فخذه الایمن ورأسه علی فمه ینتظر امر الله حتی یامر فینفخ فیه فاذا انقضت مدة الدنیا یدار الیه باجنحة
اسرافیل فیضم اسرافیل اجنحته الاربع ثم ینفخ الصور فیجعل ملک الموت احدی کفیه تحت الارض السابعة فیاخذ ارواح
اهل الارض وذا السموات لا یبقی في الارض الا ابلیس لعنة الله علیه وفي السماء جبرئیل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل
وهم الذین استثنی الله تعالی ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وعن ابي هریرة
رض قال قال النبي عم ان الله تعالی خلق الصور وله اربعة شعب شعبة منها في المشرق وشعبة منها في المغرب وشعبة
منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي الصور من الانقاب بعدد الارواح في واحدة
منها ارواح الانبیاء وفي واحدة منها ارواح الملائکة وفي واحدة منها ارواح الشیاطین وفي واحدة منها ارواح
الهوام حتی النملة والبق الی سبعین ضعفا واعطاه اسرافیل فهو واضعه في فیه ینتظر حتی یومر فینفخ فیه ثلث نفخات

المسلک العاشر في المعاد فیه مقصدان

نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث ثم قال ان الاخذ بقيه والذي نفسي بيده ينفخ في الصور ولتقومن الساعة والرجل قد رفع
لقمة الى فمه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فيه ليشرب بما فلا يشربه انتهى واما البعث
فلقوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة ولقوله تعالى ان يوم الفصل
كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا في البيضاوي في تفسير هذه الآية روي انه عم سئل عنه فقال يحشر
عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون على وجو
ههم وبعضهم عمي وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم
اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم
يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات واهل السحت واكلة الربوا والجائرين في الحكم
والمعجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم والموذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين
للشهوات المانعين حق الله والمتكبرين الخيلاء انتهى ولما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال
يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه ولما روي عن مقداد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم بمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق

القيامة

فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم قال المحقق الدواني في شرح العقائد العضدية المراد بالحشر الاجساد

الاعادة

اعادة البدن المعدوم بعينه عند بعض المتكلمين بل عند اكثرهم او جمع الاجزاء المتفرقة كما كانت اولا عند بعضهم وهم
الذين ينكرون جواز اعادة المعدوم بعينه موافقة للفلاسفة وهم قد يدعون بداهة استحالته ويزعمون ان اقامة
الدلائل تنبيهات عليها ثم قال بعد ذكر دلائل استحالته واذا استحال اعادة المعدوم تعين الوجه الثاني وهو ان يكون بجمع
الاجزاء المتفرقة وتاليفها كما كانت اولا اقول اذا ثبت استحالة اعادة المعدوم لزم بطلان الوجه الثاني ايضا
لان اجزاء بدن الشخص كبدن زيد مثلا وان لم يكن له جزء صوري لا يكون بدن زيد الا بشرط اجتماع خاص
وتشكل معين فاذا تفرق اجزاؤه وانتفى الاجتماع والتشكل المخصوصان لم يبق بدن زيد ثم اذا اعيد فاما ان يعاد
ذلك الاجتماع والتشكل بعينهما اولا وعلى الاول يلزم اعادة المعدوم وعلى الثاني لا يكون المعاد بعينه هو البدن
الاول بل مثله وح يكون تناسخا ومن ثم قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ لانا نقول انما يلزم التناسخ
لو لم يكن البدن المحشور مولفا من الاجزاء الاصلية للبدن الاول واما اذا كان كذلك تناسخا فلا يستحيل اعادة الروح
اليه وليس ذلك من التناسخ وان سمي ذلك تناسخا كان مجرد اصطلاح فان الذي دل على استحالته الدليل تعلق
نفس زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقا من اجزاء بدنه واما تعلقه بالبدن المولف من اجزائه الاصلية بعينها مع
تشكلها بشكل مثل الشكل السابق فهو الذي يعنيه بالحشر الجسماني وكون الشكل والاجتماع بالشخص غير الشكل والاجتماع
السابق لا يقدح في المقصود وهو حشر الاشخاص الانسانية باعيانها فان زيدا مثلا شخص واحد محفوظ وحدته الشخصية
ذلك. من اول عمره الى آخره بحسب العرف والشرع ولذلك يواخذ شرعا وعرفا بعد التبديل بما لزمه قبله كما لا يتوهم ان في
تناسخا لا ينبغي ان يتوهم في هذه الصورة ايضا ان الشكل الثاني مخالف للشكل الاول كما ورد في الحديث انه يحشر المتكبرون

كما تشاهد الصور وان ضرس الكافر مثل احد وان اهل الجنة جرد مرد مكحلون والحاصل ان المعاد الجسماني عبارة عن عود
النفس الى بدن هو ذلك البدن بحسب الشرع والعرف ومثل تلك التبدلات والمغايرات التي لا يقدح في الوحدة
بحسب العرف والشرع لا يقدح في كون المحشور هو المبتدأ فافهم ذلك واعلم ان المعاد الجسماني مما يجب الاعتقاد به ويكفر منكره
واما المعاد الروحاني اعني التذاذ النفس بعد المفارقة وتألمها باللذات والآلام العقلية فلا يتعلق التكليف باعتقاده ولا يكفر
منكره ولا منع شرعا ولا عقلا من اثباته قال الامام في بعض تصانيفه اما القائلون بالمعاد الروحاني والجسماني معا فقد ارادوا ان يجمعوا
بين الحكمة والشريعة فقالوا دل العقل على ان سعادة الارواح بمعرفة الله تعالى ومحبته وان سعادة الاجسام بادراك المحسوسات
والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحيوة غير ممكن لان الانسان مع استغراقه في تجلي انوار عالم القدس لا يمكنه ان يلتفت الى
شيء من اللذات الجسمانية ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه ان يلتفت الى اللذات الروحانية وانما تعذر
هذا الجمع لكون الارواح البشرية ضعيفة في هذا العالم فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس والطهارة قويت
وكملت فاذا اعيدت الى الابدان مرة ثانية كانت قوية قادرة على الجمع بين الامرين ولا شبهة ان هذه الحالة هي الغاية
القصوى من مراتب السعادات قلت سياق هذا الكلام مشعر بان اثبات المعاد الروحاني انما هو من حيث الجمع بين الشريعة
والفلسفة فاثباته ليس من المسائل الكلامية انتهى وفي شرح المواقف هل يعدم الله الاجزاء البدنية ثم يعيدها او يفرقها ويعيد فيها التأليف الحق
انه لم يثبت ذلك ولا جزم فيه نفيا ولا اثباتا لعدم الدليل على شيء من الطرفين وما احتج به على الاعدام من قوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه ضعيف في الدلالة عليه فان التفرق هلاك كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه عن صفاته المطلوبة منه و
زوال التأليف الذي به يصلح الاجزاء لافعالها وتتم منافعها والتفرق كذلك فيكون هلاكا ومثله يسمى فناء فلا يتم

الاستدلال

الاقوال في المعاد خمسة

الاستدلال بقوله كل من عليها فان على الانعدام واعلم ان الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد لا تزيد على
خمسة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة والثاني ثبوت
المعاد الروحاني وهو قول الفلاسفة الالهيين والثالث ثبوتهما معا وهو قول كثير من المحققين كالحليمي
والغزالي والراغب وابي زيد الدبوسي ومعمر من قدماء المعتزلة وجمهور من متاخري الامامية وكثير من
الصوفية فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب
والبدن يجري منها مجرى الآلة والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله تعالى حشر الخلائق خلق
عن واحد من الارواح بدنا يتعلق به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم ثبوت شيء منهما وهذا
قول القدماء من الفلاسفة الطبيعيين والخامس التوقف في هذه الاقسام وهو المنقول عن جالينوس فانه
قال لم يتبين لي ان النفس هل هي المزاج فينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق بعد فساد البنية
فيمكن المعاد حينئذ انتهى وقريب منه ما ذكر في شرح الصحائف اختلف اهل العالم في المعاد فقال المحققون
من الاولين والآخرين بجوازه وان اختلفوا في معناه فانكره الطبيعيون مطلقا وتوقف جالينوس ثم القا
ئلون بالمعاد اختلفوا فمنهم من قال ان المعاد هو الجسماني فقط وهو قول اكثر المتكلمين لاعتقادهم ان
النفس جسم اما هذا الهيكل المحسوس او جسم داخل فيه وهو الاجزاء الاصلية كما علم من مذاهبهم ومنهم
من ذهب الى انه روحاني وهو قول الفلاسفة الاولين مثل افلاطون وسقراط وارسطاطاليس ومنهم
من قال انه جسماني وروحاني هذا على وجهين احدهما ان يكون الروح مجردا على المادة فيعاد جسم ويتعلق به

الروح ويتعلق الروح بجسم آخر من غير اعادة الجسم الاول وهذا مذهب قليل من اهل العلم كالغزالي
والقاضي ومن تابعهما الثاني ان يكون الروح جسمانيا روحانيا وهذا قول الاكثر من المسلمين واكثر النصارى ثم
القائلون باعادة الجسم اختلفوا فقال بعضهم ان الله تعالى يعدمه ثم يعيده وامتنع الباقون عن اعادة المعدوم
بعينه فقال فريق منهم ان الله تعالى يفرق الاجزاء التي لا تتجزى ثم يؤلفها وقال اخرون اذا عدم الشيء
بقيت ذاته المخصوصة فعند العود يعطيها الله تعالى الوجود وهو قول جمهور المعتزلة بناء على ان المعدوم شيء
ثم الحكماء منكرون لحشر الاجساد والقائلون بالمعاد الروحاني الذي هو عندهم عبارة عن مفارقة النفس
عن بدنها واتصالها بعالم العقل الذي هو عالم المجردات وسعادتها وشقاوتها هناك قالوا النفس العلوي
الناطقة لا تقبل الفناء اي العدم بعد وجودها وذلك لانها بسيطة وهي موجودة بالفعل فلو قبلت الفناء لكان
للبسيط فعل مع قوة وانه محال لان حصول امرين متنافيين لا يكون الا في محلين متغايرين وهو ينافي البساطة
ثم انها اما جاهلة جهلا مركبا واما عالمة اما الجاهلة فتتألم بعد المفارقة ابدا كالكافر عند شعورها بنقصانها انتقاصا
لا مطمع لها في زواله واما قبل المفارقة فلانها لما كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلائق البدنية ولم
يكن تعقلاتها صافية عن الشوائب العادية والظنون والاوهام الكاذبة لم تتنبه بنقصانها وفوت كمالاتها وربما
تخيلت اضداد الكمال كمالا وفرحت بعقائدها الباطلة واشتاقت الوصول الى معتقداتها واذا فارقت
صفت تعقلاتها وشعرت بفوت كمالاتها وامتناع نيلها وحصول نقصانها شعورا لا يتصور فيه الياس واما العالمة
فاما ان يكون لها ثبات رذيلة كسبتها ملابسة البدن ومباشرة الرذائل المقتضية للطبيعة ميلها الى الشهوات اولا فان كانت تلك الهيئات
حاصلة لها تألمت بها لما عطلت واشتاقت الى مشتهياتها التي الفت بها اشتياق الآيس المهجور الذي لم يبق له رجاء الوصول ما دامت

حاصلة لها فالتذت بها التذاذا عظيما واشتاقت الى ما الفتها اشتياق العاشق المهجور
الذي لم يبق رجاء الوصول ما دامت تلك الهيئات باقية فيها لكنها تزول عاقبة الامر بحسب شدة
رسوخها فيها وضعفها لانها انما حصلت لها للركون الى البدن وجريانها بحسبها وذلك مما ينسى لطول
العهد به ويزول بالتدريج فينقطع وان لم يكن تلك الهيئات للنفس بل كانت عالمة مرتبة عن
الهيئات الرديئة التي نزهت بها انها مبتهجة بادراك كمالها فتبقى سرمدا كما هو من المتقي عندنا واما النفوس
الساذجة التي غلبت عليها سلامة الصدر وقلة الاهتمام بامور الدنيا فلا عقوبة لها لعدم شعورها
بالكمالات وانتفاء اشتياقها اليها كصغار المكلفين عندنا اما عامة جمهورهم وقال قوم منهم وهم اهل
التناسخ انما يبقى مجردة من الابدان النفوس الكاملة التي خرجت عن قوتها الى الفعل ولم يبق
شيء من الكمالات الممكنة لها بالقوة فصارت طاهرة عن جميع العلائق الجسمانية تخلصت الى عالم القدس
واما النفوس الناقصة التي بقي شيء من كمالاتها بالقوة فانها مترددة في الابدان الانسانية
وتنتقل من بدن الى بدن آخر حتى تبلغ النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها فحينئذ تبقى مجردة
مطهرة عن التعلق بالابدان ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما تنازلت الى الابدان الحيوانية فتنتقل
من البدن الانساني الى بدن حيواني يناسبه في الاوصاف كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان
ويسمى مسخا وقيل ربما تنازلت الى الاجسام النباتية ويسمى رسخا وقيل الى الجمادية كالمعادن
والبسائط العنصرية ويسمى فسخا قالوا وهذه التنازلات المذكورة هي مراتب العقوبات والنهايات الاشارة
بما ورد من الدركات السبعة في جهنم هذا في المتنازلة منها واما المتصاعدة من مرتبة الى ما هو اكمل منها
فقد تتخلص من الابدان كلها لصيرورتها كاملة في جميع صفاتها كما مر وقد تتعلق ببعض الاجرام السماوية
لتفتقر حاجتها الى الاستكمال ولا يخفى ان ذلك كله رجم بالظن بناء على قدم النفوس وتجردها وقد استدل
على بطلانها بما ذكر في المواقف وشرحه في الالهيات بعد الحشر وما نطق به الكتاب.

والسنة من الوزن والميزان والكتاب والحساب والسؤال والكوثر والصراط ودخول الجنة والنار و
التنعيم في الاول والتعذيب في الثانية كلها حق اما الوزن والميزان فالعمدة في اثباتهما امكانهما في
نفسهما اذ لا يلزم من فرض وقوعهما محال لذاته مع اخبار الصادق عنهما واجمع عليه المسلمون قبل ظهور
المخالف ونطق به الكتاب نحو قوله تعالى والوزن يومئذ الحق وقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وثقل كفة ميزان الآخرة وخفتها على عكس
ميزان الدنيا فعلامة الثقل ارتفاع الكفة والخفة انخفاضها فيحاسبون على اعمالهم ويسألون في مواقف
العرصات كل موقف سؤال وانكره المعتزلة زعما منهم انها معلومة لله تعالى فوزنها عبث والجواب منع كونه
عبثا غاية ما في الباب عدم الاطلاع على حكمته وانه لا يوجب العبث ذكر في شرح العقايد العضدية للعلامة
الدواني ما حاصله هذا او الحكمة في وزن الاعمال والحساب مع انه تعالى عالم بتفاصيل اعمال العباد ان
تظهر فضايل المتقين ومناقبهم وفضايح العصاة ومثالبهم على اهل العرصات تتميما لمسرة الاولين وحسرة
الآخرين على انه ليس يجب علينا بيان وجه الحكمة فان افعال الله تعالى غير معللة بالاغراض ولا تجب
عليه شيء في التبصرة قال ابن عباس رضي الله عنه الميزان له كفتان احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب فان قيل اين الحكمة في الميزان ولما توزن الحسنات والسيئات والله عالم بذلك قلنا نعم
الله تعالى عالم بذلك ولكن العبد لا يعلمه وانما توزن الحسنات والسيئات حتى يعلم انه من اهل الجنة
او من اهل النار فان قيل قراءة الكتاب اسبق ام الميزان قلنا ليس فيه نص لكن يستنبط العلماء
على طريق الاستدلال ان قراءة الكتاب اسبق يدل عليه قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك
هم المفلحون وهذا يدل على انه لا يبقى عمل بعد الميزان فان قيل اين الحساب واين الميزان قلنا
الميزان والحساب على الصراط فيوزن حسناته كلها وآخر سيئاته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن

١١٤٠

ومن كان من اهل الشقاوة يسقط في النار لما روي عن النبي صلعم انه قال من اشقي يسقط في النار كما المراد في
الجزء يوقف العباد على الصراط بسبع مواقف ففي الموقف الاول يسال عن الايمان والموقف الثاني يسال عن
الوضوء والاغتسال والموقف الثالث يسال عن الصلوة والموقف الرابع يسال عن الصوم والموقف الخامس
يسال عن الحج والموقف السادس يسال عن الزكوة والموقف السابع يسال عن الوالدين فان قيل
ذكر الموازين بلفظ الجمع كيف يكون هذا قلنا لكل انسان ميزان على حدة فيوزن حسناته وسيئاته فان
قيل كيف يوزن قلنا يوزن العبد مع العمل لما روي عن ابن مسعود رض انه صعد شجرة وكان ضعيف
الساقين فتبسم اصحاب النبي صلعم فقال لم تعجبون من دقة ساقيه وانهما اثقل في الميزان من السموات
والارض فثبت ان العبد يوزن مع عمله وعن ابن عباس انه قال تكتب الحسنات في صحيفة وتوضع
في كفة والسيئات في صحيفة وتوضع في كفة اخرى انتهى قال العلامة الدواني في شرح العقايد العضدية الميزان
عبارة عما يعرف به مقادير الاعمال وليس علينا البحث عن كيفيته بل نؤمن به ونفوض كيفيته الى الله تعالى
وقيل يوزن به صحايف الاعمال وقيل تجعل الحسنات اجساما نورانية والسيئات اجساما ظلمانية وعلى هذا تندفع
شبهة المعتزلة وهي ان الاعمال اعراض وقد عدمت فلا يمكن اعادتها وعلى تقدير اعادتها لا يمكن
وزنها وعلى تقدير امكانه فمقاديرها معلومة لله تعالى فوزنها عبث ووجه الدفع ظاهر انتهى واما الكتاب
والحساب فلقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وقوله تعالى ان الله سريع الحساب وقوله عم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانكره
المعتزلة زعما منهم انه عبث والجواب منع كونه عبثا قال العلامة سعد الملة في شرح المقاصد واهوال المحاسبة
كثيرة منها طول الوقوف قيل الف سنة وقيل خمسون الفا وقيل اقل وقيل اكثر والله اعلم قال الله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن ومنها تطاير الكتب
قال تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقال وكل انسان الزمناه طائره في

عنقه ويخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا وهول المسائلة قال تعالى وقفوهم انهم مسئولون فوربك لنسئلنهم

اجمعين وهول شهادة الشهود والعشرة الالسنة والايدي والارجل والسمع والبصر والجلود والارض

والليل والنهار والحفظة الكرام قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون

وقال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وقال عم ما من يوم ياتي على ابن ادم الا قال

انا يوم جديد وانا بما تعمل فيّ شهيد وهول تغير الالوان قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة وهول المناداة بالسعادة

والشقاوة قال عم يكون عند كل كفة من كفتي الميزان ملك فاذا رجح كفة الحسنات نادي الملك الاول

الا ان فلانا سعد سعادة لا شقاوة بعدها ابدا واذا ترجح الكفة الاخرى نادي الملك الثاني الا ان

فلانا شقي شقاوة لا سعادة بعدها والحكمة في هذه المحاسبة والاهوال مع ان المحاسب خبير

وانما قادر بصير ظهور مراتب ارباب الكمال وفضائح اصحاب النقصان على رؤس الاشهاد وزيادة

لذات هؤلاء مسرتهم ولام اولئك واوراهم ثم في هذا ترغيب على الحسنات وزجر عن السيئات وليل

ليظهر اثر هذه الاعمال في الاخيار والاولياء وسائر الصلحاء والاتقياء فيه تردد والظاهر سلامته

تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما السوال

فلقوله عم ان الله تعالى يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب

كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا

وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الخلائق

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين في عقائد ابي المعين النسفي الانبياء ليس عليهم حساب

ولا سوال ولا عذاب وكذلك اطفال المؤمنين ليس عليهم حساب ولا عذاب وكذلك العشرة الذين

بشرهم رسول الله صلعم بالجنة ليس عليهم حساب هذا كله حساب المناقشة واما حساب العرض فيعم الانبياء و

والصحابة جميعا فيقال فعلت وعفوت عنك وحساب المناقشة فيقال له لم فعلت انتهى وذكر في بعض الكتب

الكلامية ان الانبياء يسألون عن حال امتهم على ما ذا تركتم امتكم وذكر السيد ابو شجاع ان المصاب بسوال الا

وكذا الانبياء عند بعض   فلقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ولقوله عليه السلام وهو حوض

مسيرة شهر زواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم

السماء من يشرب منها فلا يظما ابدا ولقوله عم لاصحابه حين سألوا اين نطلبك يوم الحشر على الصراط

او على الميزان او على الحوض كذا في الكتب الكلامية اقول اذا اريد بالكوثر الحوض كما هو المشهور فلا دلالة

تدين الحديثين عليه ظاهرا اما اذا اريد به النهر كما يشهد من الاحاديث الا فرق لانهما كما ترى

بل الدليل عليه ما روي عنه انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من

اللبن وابرد من الثلج والين من الزبد حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة لا يظما من شرب

منه وما روي عن انس رض انه سئل رسول الله صلعم ما الكوثر قال هو نهر اعطانيه الله في الجنة

بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمران هذه الناعمة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها   فلما ورد في الخبر انه جسر ممدود على متن جهنم

ادق من الشعر واحد من السيف يرده الاولون والآخرون منهم من هو كالبرق الخاطف ومنهم

من هو كالريح الهابة ومنهم من يجوز رجلاه وتعلق يداه ومنهم من يجر على وجهه وانكره القاضي

عبد الجبار وكثير من المعتزلة زعما منهم انه لا يمكن العبور عليه ولا امكن ففيه تعذيب ولا عذاب على

المومنين الصلحاء يوم القيمة وقالوا بل المراد به طريق الجنة وطريق النار وقيل المراد به الادلة الواضحة

وقيل العبارات وقيل الاعمال الردية كذا في شرح التجريد

باقيتان ولا تفني اهلها وقالت المعتزلة انهما تخلقان يوم الجزاء لنا قوله تعالى اعدت للمتقين واتقوا النار

التي اعدت للكافرين وقصة آدم وحوا الجنة لا [illegible] نص صريح في تعيين مكانهما والاكثرون على ان الجنة فوق

السماء السابعة وتحت العرش لقوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
وقوله صلعم سقف الجنة عرش الرحمن وان النار تحت الارض السابعة كذا في شرح العقائد للعلامة
الدواني وقال العلامة التفتازاني رحمه الله في تهذيب الكلام الاكثرون على ان الجنة فوق السموات السبع
لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والنار تحت الارضين والحق التوقف انتهى وذكر
في تفسير القاضي الجنات على ما ذكره ابن عباس سبع جنة الفردوس وجنة النعيم ودار الخلد وجنة
المأوى ودار السلام وعليون وفي كلها اعاجيب منها مراتب ودرجات متفاوتة على حسب تفاوت
الاعمال والعمال انتهى وذكر في تفسير البغوي في تفسير قوله تعالى ان لهم جنات هي ثمان جنات
اولها دار الجلال من اللؤلؤ الابيض وهي مقام التائبين والثاني دار السلام من الياقوت الاحمر وهي
مقام الصابرين والثالث دار الخلد من المرجان الاصفر وهي مقام المتقين والرابع جنة الفردوس
من الذهب الاحمر وهي مقام الراضين بقضاء الله والخامس جنة المأوى وهي من الزبرجد
الاخضر وهي مقام الخائفين والسادس جنة عدن من الدر الابيض وهي مقام العابدين
والسابع جنة النعيم من الفضة البيضاء وهي مقام المحبين والثامن جنة طوبى من المسك الاذفر وهي
مقام العارفين وابواب الجنة ثمانية كل باب من الذهب المرصع بالجواهر بين كل باب الى باب
مسيرة الف الف سنة ومن فرد الى فرد مسيرة خمسمائة عام وعلى كل باب جند من الملائكة
مكتوب على كل باب لا اله الا الله محمد رسول الله الاول باب الذاكرين لله كثيرا والذاكرات
ومنه يدخل الموحدون والثاني باب المصلين والثالث باب المزكين والرابع باب المتصدقين
والخامس باب المجاهدين والسادس باب الحج والمعتمرين والسابع باب المتحابين والمتواصلين
في الله تعالى والثامن باب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويعملون الخيرات فمن كانت
له خصلة من هذه الخصال نادى ملك من تلك الابواب لانه يكون على كل باب ملك قائم ومن كانت له

هذه الخصال كلها نادته الملائكة كلهم فيقولون هلم الى هذه الباب انتهى قال الامام الرازي في دقائق
الحقائق الجنان سبع اولها دار الجنان وهي من لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام وهي من
ياقوت احمر وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد اخضر ورابعها جنة الخلد وهي من ذهب اصفر
وخامسها جنة النعيم وهي من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها جنة
عدن وهي من درة بيضاء وهي مشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومصراعان من ذهب كل مصراع
ما بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض واما بناؤها فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك وترابها العنبر والزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها الجواهر وفيها
انهار نهر الرحمة وهي تجري الى جميع الجنان حصاتها اللؤلؤ وماؤها اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل وفيها نهر الكوثر وهي نهر محمد صلى الله عليه وسلم حجارتها الدر واليواقيت وفيها
نهر الكافور وفيها نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها نهر الرحيق المختوم ومن وراء
ذلك انهار لا يخفى كثرتها انتهى وقد ذكر فيه ايضا ان لدار الجنة سبع حوائط محيطة بالجنان
كلها الاول فضة والثاني ذهب وفضة والثالث ذهب الرابع لؤلؤ والخامس ورد والسادس
زبرجد والسابع نور يتلألأ نورا بين كل حائطين مسيرة عام انتهى وقد ذكر في باب آخر من
ذلك الكتاب قال ابن عباس للجنان ثمانية ابواب من الذهب المرصع بالجواهر مكتوب على الباب
الاول لا اله الا الله محمد رسول الله هو باب الانبياء والمرسلين والشهداء والاسخياء والباب
الثاني باب المصلين بكمال وضوئها واركانها والباب الثالث باب المزكين بطيبة النفس والباب الرابع
باب الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر والباب الخامس باب من كف نفسه عن الظلم وعن
الشهوات والباب السادس باب الحاجين والمعتمرين والباب السابع باب المجاهدين والباب
الثامن باب الموحدين الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات من بر الوالدين

وطينه الرحم وغير ذلك انتهى في البستان الجنان اربعة كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم قال بعد ذلك ومن دونهما جنتان فتلك اربع جنان احدهن جنة النعيم والاخرى جنة
الفردوس والثالث جنة المأوى والرابع جنة عدن وابوابها ثمانية وانما عرف ذلك بالخبر وليس
في القران ذكرها وقيل في القران دليل على ان ابوابها ثمانية والصحيح ان يقال انما عرف
ان ابوابها ثمانية بالاخبار وروي عن ابن عباس انه قال اسفل اهل الجنة منزلة الذي
له من الجنة مسيرة خمسمائة عام وله خمسمائة حور وانه تعالى اروحه عمر الدنيا توضع المائدة بين
يديه فلا ينقص السعة عمر الدنيا وفي الشراب كذلك ويقال كلشيء في الجنة له نظيره في الدنيا فاهل
الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون نظيره في الدنيا الولد في بطن امه واهل الجنة نعيم
خادم اذا اشتهى الرجل شيئا اتاه قبل ان يأمرهم فيعرفون حاجته قبل ان يتكلم نظيره في الدنيا
اعضاؤه فيفعلون ذلك من غير ان يأمرهم ويكلمهم وفي الجنة شجرة يقال لها طوبى اصلها
في دار محمد صلعم واغصانها في كل واد في كل موضع من الجنة نظيرها في الدنيا الشمس اصل
ضوئها في كل واد في كل موضع وفي الجنة لا ينقص طعامهم وان اكلوا منه نظيره في
الدنيا القران يتعلمه الناس ويتعلمونه وهو على حاله لا ينقص منه شيء وفي الجنة ظل ممدود
نظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس وذلك قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني
قبل طلوع الشمس وعن النبي صلعم انه قال الا انبئكم بساعة هي تشبه ساعة اهل الجنة قيل نعم
يا رسول الله قال هي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم ورحمتها باسطة وبركتها كثيرة
النيران سبعة بعضها فوق بعض ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فاولها جهنم وهي
اعلى الابواب وهي التي عليها ممر الخلق يوم القيامة كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها ثم
اللظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية وهي اسفل النيران وفيها اشد العذاب

للهاوية وهم المنافقون وخازن النار يقال له مالك قد البس الله عليه الغضب والهيبة وخازن
الجنان يقال له رضوان قد البس عليه الرأفة والرحمة انتهى وذكر في تفسير البيضاوي في
تفسير قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان
لها سبعة ابواب يدخلون فيها لكثرتهم او طبقات ينزلونها بحسب مراتبهم في المتابعة وهي
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية ولعل تخصيص العدد لانحصار مجامع
المهلكات في الركون الى المحسوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية او لان اهلها سبع فرق
فاعلاها للموحدين العصاة الثاني لليهود والثالث للنصارى والرابع للصابئين والخامس
للمجوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين انتهى واهل الجنة منعمون ابدا واهل النار
معذبون ابدا بدلالة النصوص الناطقة عليه وقد ورد في شان الجنة والنار والتنعم والتالم
بهما احاديث صحيحة كثيرة وانا اذكر نبذة منها نقلا عن مشكاة المصابيح وغيرها ترغيبا وتحريضا
للمؤمنين على الطاعات والاعمال المرضية وتهديدا وزجرا للعاصين الطاغين عن معصية الله وترك
الاعمال السيئة فمما ورد في شان الجنة ونعيمها قوله صلى الله عليه وسلم ان للمؤمن في الجنة لخيمة
من لؤلؤة واحدة مجوفة عرضها وفي رواية طولها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون
الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقوله صلعم
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة
منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس
وما روي عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها

الزعفران من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم وقوله صلى الله
عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب وقوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين مائة عام وقوله عم ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم
وقوله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة صور وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر
والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من ورائها وقوله صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من
الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة وقوله صلعم اهل الجنة اذا جامعوا النساء ثم عادوا
ابكارا وقوله صلعم رواية ابي هريرة ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج سبعين الف حوراء وسبعين
الف عيناء واربعة الاف بكرا وثمانية الاف ثيبا يعانق كل واحدة منهن مدة عمره في الدنيا
ينادين بصوت لم يسمع الخلائق مثلها نحن الخالدات فلا نموت ابدا ونحن الناعمات فلا نبأس
ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كان لنا وكنا له ولا تؤذي امرأة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان
يفارقك ويأتي الينا ثم يلقي التراب على وجهك وللرجل الواحد من اهل الجنة سبعون الف منبر
مثل الدنيا وسبعون الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف حجلة وسبعون الف اكليل و
سبعون الف حلة وسبعون الف حجرة وسبعون الف وصيفة على كل وصيفة اربعون الف
وانية وفي كفها ابريق ليس منه من فضة واوان من فضة واوان من لؤلؤ اسفله من ذهب على [illegible]
منه بل طوله مسيرة خمسمائة سنة وعرضه مسيرة مائتي سنة علاقته من نور شبيه من [illegible]
وقوله صلعم رواية انس لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض في ليلة مظلمة لاضاءت
ما بينها وبين المشرق والمغرب ولملأت ما بينهما ريحا من المسك ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا

الدنيا وما فيها ولو ان شعرة من شعر نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض كما اضاءت
الشمس وقوله صلعم ان اهل الجنة يكون على كل واحد سبعون حلة يتغاير كل حلة في كل ساعة سبعون
لونا فيرى وجهه في وجهها وصدرها وساقها ووجهها في وجهه وصدره وساقه ولا يتغوطون ولا يمتخطون
ولا يبولون ولا يكون شعرة في الابط والعانة الا على الحاجبين والراس والعينين ثم يزدادون
كل يوم حسنا وجمالا كما يزدادون في الدنيا هرما ويعطى الرجل قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع
ويجامعه ويجامعها كما يجامع كل اهل الدنيا الرجل وامرأته يحسنان لاهلها ولا تمل ولا مني ولا منية في
الفراش وفي كل يوم وجدها عذراء وقوله صلعم اهل الجنة يتزاورون على جانب مسك كاسين انابون
وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير وقوله صلعم يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين ابناء
ثلثين او ثلث وثلثين سنة وقوله صلعم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة
واربعون من سائر الامم ومما ورد في شان النار واهلها قوله صلعم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون
الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقوله صلعم ان اهون اهل النار عذابا من
له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه
لاهونهم عذابا وقوله صلعم اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقوله
صلعم منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته
ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته وقوله اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة وقوله صلعم ما بين منكبي
الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة
ثلث وقوله صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم
ما بين مكة والمدينة وقوله صلعم يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة
سبع مائة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد قال الامام النووي في شرح صحيح

مسلم مذهب اهل الحق من السلف ان من مات موحدا دخل الجنة قطعا على كل حال فان كان سالما عن
المعاصي كالصغير والمجنون الذي اتصل جنونه بالبلوغ والتائب توبة صحيحة من الشرك او غيره من
المعاصي اذا لم يحدث معصية بعد توبته والموفق الذي ما الم بمعصية قط فكل هذا الصنف يدخلون الجنة
ولا يدخلون النار اصلا لكنهم يردونها على الخلاف والصحيح ان المراد به المرور على الصراط وهو منصوب
على ظهر جهنم عافانا الله منها واما من كان له معصية كبيرة ومات من غير توبة فهو في مشيئة الله تعالى
ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه بالقدر الذي يريده سبحانه ثم يدخله الجنة فلا يخلد في
النار احد مات على التوحيد ولو عمل من المعاصي ما عمل كما انه لا يدخل الجنة من مات على الكفر ولو عمل
من اعمال البر ما عمل وهذا هو المذهب الحق تظاهرت عليه ادلة الكتاب والسنة واجماع من يعتد به بحيث
حصل العلم القطعي فان خالف ظاهر الحديث وجب تاويله جمعا بين الادلة انتهى في المقاصد والكرماني
في باب ما قيل في اولاد المسلمين ان اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة فيه الاجماع وقال بعضهم
اما اولاد الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالاجماع متحقق على انهم في الجنة واما اطفال من سواهم
من المؤمنين فالجمهور على القطع انهم في الجنة وتوقف بعض المتكلمين وفي المقاصد قال
النووي رحمة الله عليه اختلف في اولاد المشركين قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقف
طائفة فيهم والصحيح الذي عليه الجمهور انهم في الجنة وفي القسطلاني قيل انهم في برزخ بين الجنة
والنار وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يصيرون ترابا وقيل انهم يمتحنون في الاخرة بان
يرفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى عذب انتهى قال بعض المحققين ان اولاد
المشركين الذين ماتوا قبل البعثة في النار ويسجن في البعثة واما اولاد المشركين الذين ماتوا بعد البعثة
ففي الجنة ببركة النبي صلعم تشريفا لا تشبيها وذكر في البستان ما نذكره هذا تكلموا في اطفال المشركين اذا ماتوا
في صغرهم قيل هم في الجنة وقيل هم في النار وقيل هم خدم اهل الجنة وقد وردت في هذا الاخبار مختلفة فا
لسكوت عنهم افضل ونقول والله اعلم بامرهم وعن ابي حنيفة انه سئل عن ذلك فقال لا علم لي بهم وعن محمد رح

رح انه سيل عنه فقال انا الوقف فيه الا انى اعلم ان الله تعالى لا يعذب احداً بغير ذنب انتهى
اختلف فى ثواب الجنة فى الجنة فى اللطايف شرح العقيدة الحافظية الحنفى المسلم تاب كالانسى عند ابى
يوسف ومحمد رحمهما الله وتوقف ابو حنيفة رحمه الله فى كيفية ثوابهم وفى القسطلانى فى باب ذكر
الجن الصحيح الذى عليه الجمهور انهم ياكلون ويشربون وقيل الجمهور على انهم يدخلون الجنة ولا
ياكلون ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس وقيل لا يدخلونها بل يكونون فى ربضها وهذا ماثور عن مالك والشافعى واحمد رحمهم الله وقيل انهم فى الاعراف وتوقف بعضهم عن
الجواب انتهى وقد مر تفصيل احكام الجن مشروحاً ومبسوطاً فى البستان اختلفوا فى المراة ا
كان لها زوجان لمن تكون فى الاخرة قيل تكون الاخرهما وقيل تخير فيختار ايهما شاءت وقد ورد فى الاثار ما يؤيد وجه الاول ما روى عن معاوية بن ابى سفيان انه خطب ام الدرداء
فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث عن النبى صلعم انه قال المراة لاخر زوجها فى الاخرة وقال
لى ابى ارويه ان يكون زوجتى فى الاخرة فلا تتزوجى وجه الثانى ما روى عن ام حبيبة زوجة
النبى صلى الله عليه وسلم انها سالت النبى عم فقالت يا رسول الله المراة لما يكون لها زوجان
لايهما تكون فى الاخرة قال عم تخير احسنهما خلقاً معها
فى اشراط الساعة
اجمع اهل الحق وغيره من المليين على ان ما اخبر به النبى صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة وعلامات الاخرة من ظهور امام من ولد فاطمة رض يملا الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وظلماً وخروج الدجال ودابة الارض ويا جوج وماجوج ونزول عيسى عم من السماء وطلوع
الشمس من مغربها وخروج النار من اليمن ووقوع الخسفات الثلثة الى غير ذلك من الاشراط
على ما جاء فى بعض الروايات من قلة العلم والامانة وكثرة الفسق والجناية ورياسة الفساق
والارذال وانتشار الاسلام على الزوال وانتقاض النظام الى الاختلال حق ولشانه ان يكون

هذا عند عامة فرق اهل السنة فلا بأس في احتمال خيرية آخر الدنيا على ما قال النبي صلعم مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير او آخره وبيان ذلك انه اذا قرب فناء الدنيا تتوالى علامات القيمة فيظهر خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ويظهر الامام المهدي رض بعد الالف ما بين اربع او اربع
وثمانين وهو رجل من اولاد فاطمة رضي الله تعالى عنها يوافق اسمه اسم نبينا صلعم واسم ابيه
اسم ابيه صلى الله عليه وسلم يشبهه خلقا يخرج من المدينة يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما ويملكها سبع سنين ويموت ويصلي عليه المسلمون وذكر في شرح المقاصد اما خروج المهدي فعن
ابن مسعود رض انه قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي وعن ام سلمة رض قال ذكر رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد
الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فذهب العلماء الى انه امام عادل من ولد فاطمة يخلقه الله تعالى متى شاء
ويبعثه لنصرة دينه وزعمت الامامية من الشيعة انه محمد بن الحسن العسكري اختفى عن الناس
خوفا من الاعداء ولا استحالة في طول عمره كنوح ولقمان والخضر وانكر ذلك سائر الفرق لانه ادعاء امر مستبعد
جدا ولم يعهد في هذه الامة مثل هذه الاعمار من غير دليل عليه ولا امارة ولا اشارة من النبي عم
ولان اختفاء الامام هذا القدر من الايام بحيث لا يذكر منه الا الاسم بعيد جدا ولان بعثه مع
هذا الاختفاء عبث اذ المقصود من الامام اقامة الشريعة وحفظ النظام ودفع الجور ونحو ذلك
ولو سلم فكان ينبغي ان يكون ظاهرا الا انه يظهر دعوى الامامة كسائر الائمة من اهل البيت ليظهر به الاولياء
ويتبع به الناس ولان اولى الازمنة بالظهور هو هذا الزمان المقطع بانه يتبادر الى الانقياد والاجتماع
معه النسوان والصبيان فضلا عن الرجال والابطال انتهى ثم يخرج الدجال اللعين من ارض المشرق
يقال لها خراسان وهو رجل شاب احمر افحج جعد الشعر فطط اعور ليس على احد جانب وجهه عين

لا حاجة اصلاً بل هو ممسوح العين وله اسمي المسيح فاجاري عينيه مطموسة ممحوة وعينه الاخرى كانها
عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن قارئ وغير قارئ يخرج من ارض خراسان على
حمار احمر ما بين اذنيه سبعون باعاً وفي رواية اربعون ذراعاً يتبعه اقوام ويتبعه من اليهود واصفهان
سبعون الفاً عليهم الطيالسة يمكث في الارض اربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كاسبوع
وساير ايامه كساير الايام يدعي الربوبية ويظهر اشياء من الاحيار والاماتة وغيرها
قال القيصري في البستان قد اختلفوا في امر الدجال فقال بعضهم انه محبوس ويخرج في اخر الزمان وقيل
انه لم يولد بعد وسيولد في اخر الزمان ويدعو الناس الى عبادة نفسه فيتبعه من اليهود بالاكثر
ويطوف في البلدان ويقتل به كثير من الناس انتهى ثم ينزل عيسى عليه السلام من السماء عند
المنارة البيضاء بشرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين وفي رواية عيسى
عم ينزل حال كون المهدي اماماً في صلوة الصبح فيتأخر المهدي يريد ان يكون عيسى اماماً فلا
يقبله ويقتدي بالمهدي وبعد ذلك يؤم عيسى عم لكونه افضل من المهدي ويكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية عن الكفار ويحملهم على الاسلام فيكون الملة واحدة وهي الاسلام ويكثر
المال حتى لا يقبله احد ويكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها ويزول التباغض والتحاسد
من الناس وفي شرح العقايد للعلامة التفتازاني ثم الاصح ان عيسى عم يصلي بالناس ويؤمهم
ويقتدي به المهدي لانه افضل الناس فامامته اولى انتهى وفي شرح المقاصد واما نزول عيسى
عم فعن رسول الله صلعم انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكماً
عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير الحديث وقال عم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم
ثم انه لم يرد في حاله مع امام الزمان حديث صحيح سوى ما روي انه قال عم لا يزال طائفة من
امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا

يقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة فما يقال ان عيسى عم يقتدي بالمهدي او بالعكس
شيء لا مستند له فلا ينبغي ان يعول عليه نعم هو وان كان حينئذ من اتباع النبي عليه السلام فانه باق على منصب
النبوة فلا محالة يكون افضل من الامام او غاية علماء الامة انهم كانبياء بني اسرائيل واما قوله لا
مهدي الا عيسى ابن مريم فلا يبعد ان يحمل على الهداية الى طريق هلاك الدجال ودفع شره على ما نطق
به الاحاديث الصحاح انتهى فيطلب الدجال حتى يدركه بباب لد فيقتله ويتزوج ويولد له ويمكث
خمسا واربعين عاما يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله ويروج شريعته اماما عادلا مقسطا وتطيب
العيش وقيل سبعون خمسا واربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض وتعمر الاسواق ويغرس النخل ويثمر
الماشية من الرعين لا يأكل منه سنبلة والحيات والعقارب لا تؤذي احدا حتى يلعب معها
الصبيان والسباع تدور ابواب الدور ولا تؤذي احدا حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع
البقر والذئب مع الغنم ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذر بلا حرث فيجيء منه سبعون مدا فيتوفى
عيسى عم ويدفن في مقبرة النبي صلعم بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويستخلفون بامره رجلا من
بني تميم يقال له المقعد فاذا مات المقعد لم يأت الناس ثلث سنين حتى رفع القران من صدور
هم ومصاحفهم ثم ينكسر سد ياجوج وماجوج فيخرجون وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح لا يموت
احد منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه وهم صنفان طوال مفرطو الطول مفرطو الطول وقصار
مفرطو القصر وانهم يأتون البحر ويشربون ماءه ويأكلون دوابه ثم يأكلون الشجر ولا يأتون مكة
والمدينة وبيت المقدس وينتشرون في الارض فيبعث الله تعالى دابة من الارض فيدخل
في اذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم وتتأذى الناس بهم فيستغيثون بالله فيبعث
الله ريحا يقذف جيفهم في البحر ثم اعلم انه اختلف في ان ياجوج وماجوج من اولاد يافث بن نوح
او من اولاد ادم غير والاول هو الاشهر في التفسير الحدادي ان ياجوج وماجوج قبيلتان من

من اولاد يافث بن نوح يفسدون اموال الناس لانهم كانوا اهل بغي وظلم وقال الكلبي كانوا يخرجون

الى ارض هولاء الذين شكوهم الى ذي القرنين ايام الربيع فلا يدعون فيها شيئا اخضر الا

اكلوه ولا يابسا الا احتملوه وعن عبد الله رضي الله عنه قال سالت النبي صلعم عن ياجوج وماجوج

قال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربع مائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف ذكر من

صلبه كلهم قد حملوا السلاح قلنا يا رسول الله صفهم فقال عليه السلام هم ثلثة اصناف صنف منهم طول

الرجل مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم طوله وعرضه سواء عشرون ومائة ذراع وهم الذين

لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش كل رجل احدى اذنيه ويلتحف الاخرى

لا يمرون بفيل ولا جمل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه لهم مخالب في

ايديهم واضراس كاضراس السباع وانياب يسمع لها حركة كحركة الجلوس في حلوق الابل ولهم

من الشعر في اجسادهم ما يواريهم وما يتقى به الحر والبرد ويعوون عوي الذئاب

ويتسافدون تسافد البهائم حيث التقوا قال وهب يشربون البحار ويأكلون دواب البحر

والشجر ومن ظفروا به من الناس اكلوه قال كعب هم زيادة في ولد ادم وانهم من نطفة

وذلك ان ادم عم احتلم ذات يوم فامتزجت نطفته في التراب فخلق الله من ذلك ياجوج

ماجوج فهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام قال ابن عباس هم عشرة اجزاء ولد ادم

كلهم جزء واحد وقيل ان الترك منهم الا ان اولئك اشد فسادا من الترك فبنا سدا عن

الناس كما يعزل اللصوص وياجوج وماجوج اسمان عجميان لا ينصرفان لانهما معرفتان. انتهى

وذكر في شرح المقاصد واما ياجوج وماجوج فصنف من اولاد يافث بن نوح وقيل من اولاد

ادم عليه السلام جمع كثير اضعاف سائر بني ادم لانه لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف

ذكر من صلبه كلهم يحملون السلاح فمنهم من هو في غاية الطول [illegible] قيل مائة وعشرون

ومنهم من هو طوله وعرضه كذلك ومنهم من هو في غاية القصر كانوا يخرجون الى قوم صالحين تعرهم
فيهلكون زروعهم وضروعهم ويقتلونهم فجعل ذو القرنين سدا وهم يحفرون كل يوم السد حتى
اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله تعالى
كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا
فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى فيعودون وهو كهيئته فيحفرونه ويخرجون مقدمتهم بالشام وساقتهم
بخراسان فيشربون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم ولا يقدرون على الاتيان بمكة والمدينة
وبيت المقدس فيرسل الله عليهم نغفا في اعناقهم فيهلكون جميعا فيرسل طيرا فيلقيهم في البحر فيرسل مطرا
فيغسل الارض وخروجهم يكون بعد خروج الدجال وقتل عيسى عم اياه انتهى وروي عن ابي
هريرة رض ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم ثم يقولون نرجع الى غد ونحفر غدا [...]
فيأتونه غدا وقد اعاده الله تعالى كما كان قبل ان يحفروه وبيان ذلك على ما هو المذكور في كتب التفاسير
والتواريخ هو ان ذا القرنين لما بلغ مطلع الشمس راى ثمة جماعة من المسلمين يسكنون بين
الجانبين العظيمين لا يفهمون كلام ذي القرنين فلما راه واشتكوا الفساد [...] واطاعوه واظهروا الاسلام منهم
فاحسن ذو القرنين عليهم وسكن ما وراء الجبلين ناس يقال لهم ياجوج وماجوج وهم اصناف امة من ولد
ياجوج وهما اخوان من ولد يافث بن نوح ونجوا من الطوفان بجانب المشرق واستقروا ما وراء الجبلين توالدوا
واجتمعوا [غفيرا] لا العد ولا يحصى وصورتهم صورة الادميين وطعامهم حبة الحبوب وشجرة [...] نسبة كثيرة لا يعرفون
الله ولا رسوله ولا يخافون [...] وكان من عادتهم ان يخرجوا الى المسلمين المذكورين ويغيروا عليهم
ويقتلوا جمعا منهم وياكلوا طعامهم ودوابهم واشجارهم [...] فلما راوا ذا القرنين ذا شوكة تشكوا
اليه عن اذى ياجوج وماجوج والتمسوا منه ان يجعل بينهم وبينهما سدا حاجزا فقال ذو القرنين اعينوني
بالرجال والالات واعطوني القطع القطعية من الحديد فاجتمعوا جمعا غفيرا ثم امرهم لان يأتوا بالقطع

بالقطع ولصقوا بين الجبلين وجعلوا بين كل قطعتي حديد حطبًا حتى ملأ ما بين الجبلين فجعلوا ما امر
بالنار وارسلت فيه فقال للحدادين انفخوا بالمنافخ حتى اذا صار الحديد كالنار قال اعطوني
قطرًا وهو النحاس الذائب اصبه على الحديد والحطب فسقط النار ففعل حتى دخل بعضه في
بعض وصار الجميع شيئًا واحدًا اصلًا صلبًا من حديد ونحاس قيل انه حفر له الاساس حتى بلغ
الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخًا ثم علا وشرف فما قدروا ان يعلوه لارتفاعه وملاسته
وما قدروا ان ينقبوه من اصله لشدته وصلابته والله اعلم بحقيقة الحال ثم من اشراط الساعة
طلوع الشمس من مغربها وكيفية اتيانها اذا كانت الليلة التي تطلع صبحها من مغربها حبست فيكون
الليلة قدر ثلث ليال ثم تطلع من مغربها كانها علم اسود حتى تتوسط السماء ثم تعود تغرب وكذلك
فتجري في مجراها التي كانت فيه كذا في شرح العقيدة الحافظية ثم سد باب التوبة ويأتي الدخان
يملأ ما بين المشرق والمغرب اربعين يومًا بالمؤمن يصيبه كهيئة الزكام والكافر يكون كالسكران
فيخرج من منخريه واذنيه وتخرج دابة الارض من جبل الصفا طولها ستون ذراعًا لها اربع
قوائم وراس ثور وعين خنزير واذن فيل ولون نمر وصدر اسد وقوائم بعير كل مفصل منها
اثنى عشر ذراعًا ذات وبر وريش لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه
كافر ثم يبعث الله ريحًا باردًا من قبل الشام فلا يدع احدًا في قلبه مثقال ذرة من الايمان
الا قبضت روحه فيبقى شرار الناس فيجيئهم الشيطان فيامرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها فلا وجد
احد من المشرق والمغرب يقول الله مائة سنة او عشرين ومائة سنة ثم يخرج نار من اليمن
تطرد الناس الى محشرهم بالشام ثم ينفخ في الصور فيموت كل حي وتتزلزل الارض فتدك وتسجر البحور
وتنسف الجبال فتكون كالعهن المنفوش وتطمس النجوم وتطوى السماء ثم ينفخ ثانيًا بعد اربعين عامًا فيحيى كل ميت

فيتحير الاولون والاخرون ولتباد احافهم في العقايد العثمانية قال السيوطي رحمه الله دلت الاحاديث والاثار
على ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة وكان ظهور هذه الامة بعد خمسة الاف سنة وستماية
سنة ويزاد مدة هذه الامة على الف سنة هجرية ولا تبلغ الزيادة عليها خمسماية سنة وزيد
نحو اربعماية سنة تقريبا وان بعض الاشراط يقع قبل ظهور المهدي عليه الرحمة ويكون ظهوره
بعد الف ومائتي سنة قبل الدجال بسبع سنين وخروج الدجال قبل طلوع الشمس بعده بسنين
ثم ان عيسى عم ينزل ويقتل الدجال وثم يمكث اربعين سنة وان الناس يمكثون بعد
طلوع الشمس مائة وعشرين سنة وان بين النفختين اربعين سنة ثم اعلم ان ما روى البيهقي عن
الحاكم ان اول ايات قيام الساعة ظهور الدجال لعله اراد به اول الامارات الكبرى المودية
الى تغير احوال العالم السفلية كما ان ما روى مسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من
مغربها اراد به اول الايات العظام المودية الى تغير احوال العالم العلوية في القسطلاني في
تفسير سورة الانعام روى البيهقي عن الحاكم ان اول ايات قيام الساعة ظهور الدجال ثم نزول
عيسى عم ثم ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو اول الايات العظام
المودية الى تغير احوال العالم العلوية وعلى هذا تحمل ما في مسلم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس
من مغربها انتهى ثم الاحاديث الواردة في باب اشراط الساعة واحوالها كثيرة منها ما روي عن
حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر
فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان
الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج وماجوج وثلثة خسوف
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس
الى محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة

منتشره ريح يلقي الناس في البحر ومنها قوله عم ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها

وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا ومنها

ما روي عن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري

اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن

لها ويوشك ان تسجد ولا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت

فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث نبي قومه انه اعور وانه يجي معه

بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه متفق عليه

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس

ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد وعذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي

يراه نارا فانه عذب طيب متفق عليه وروى مسلم ان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة

مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ومنها قوله صلعم يتبع الدجال من

يهود اصفهان سبعون الفا عليهم الطيالسة ومنها قوله عم ياتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة

حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق عليه ومنها قوله عليه السلام

لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان رواه البخاري

ومنها قوله عم يلبث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة

كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار رواه في شرح السنة ومنها قوله عم ثم ينزل عيسى

بن مريم الى الارض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في

قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر ومنها قوله صلعم يخرج الدجال فيمكث اربعين

لا ادري يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه
الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل
لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا
قال اول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل
فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم
ومنها قوله صلعم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون
شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال كل ابن آدم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب
ومنها قوله صلعم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون واين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ياخذهن بيده في اخرى
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه مسلم ومنها ما روي عن عائشة رض
انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم ومنها ما روي عن ابي هريرة رض قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة رواه البخاري وفي رواية
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه رواه الترمذي
وابو داود والدارمي قال الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين اخبرني الثقة باسناده عن ابي
هريرة وروي باسانيد مختلفة عن ابي هريرة عن النبي عم انه قال ان الله تعالى لما فرغ من خلق
السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضع على فيه شاخص ببصره الى العرش
ينظر متى يؤمر قال قلت فكيف هو قال عظيم يا رسول الله ما الصور فقال قرن قال قلت والذي
بعثني فيه ثلث نفخات وذكر بعض الروايات انه ينفخ فيه نفختين نفخة للهلاك ونفخة للبعث وقال في
رواية كعب نفختين وفي رواية ابي هريرة ثلث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق والنفخة للبعث
فيامر الله اسرافيل في النفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع من في السموات والارض وهو قوله يوم ينفخ في
الصور ففزع من في السموات ومن في الارض وزلزلت الارض وذهل كل مرضعة عما ارضعت
ويضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ويصير الولدان شيبا ويصير الشياطين
وهو قوله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب
الله شديد فيمكثون ما شاء الله تعالى ثم يامر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق يعني يموت
اهل السماء واهل الارض وهو قوله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله يعني ارواح الشهداء ويقال يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة
العرش ويقول الله لملك الموت يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب انت حي لا تموت
وبقي جبريل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش ونفسي انا فيامر الله ملك الموت ان يقبض ارواحهم
هكذا ذكر في رواية الكلبي وفي رواية مقاتل وفي رواية محمد بن كعب عن رجل عن ابي هريرة ان
الله تعالى يقول ليمت جبريل وميكائيل واسرافيل وليمت حملة العرش ثم يقول الله عز وجل لملك

الموت من بقي من خلقي فيقول انت الحي الذي لا يموت وبقي عبدك الضعيف انا فيقول يا ملك الموت
الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت فانت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت ويصيح
في صراخه لو سمعه الخلق لماتوا من صيحته ويقول لو كنت علمت ان نزع الروح بهذه الشدة
المرارة لكنت على قبض ارواح المومنين اشفق ثم يموت فلا يبقى احد من الخلق ويقول الله
عز وجل يا دنيا الدنية اين الملوك واين ابناء الملوك واين الجبابرة واين ابناء الجبابرة واين الذين
ياكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه ويقول لله الواحد
القهار ثم يامر الله تعالى السماء ان تمطر فتمطر السماء مثل مني الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق
كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت والخلق بذلك الماء كنبات البقل حتى تكاملت اجسادهم فكانت كما
كانت ثم يقول الله يحيى حملة العرش فيحيون بامر الله تعالى ثم يقول يحيى اسرافيل فيحيى فياخذ الصور على
فيه ثم يقول يحيى جبريل وميكائيل فيحييان بامر الله ثم يدعو الله عز وجل بالارواح فيوتى بها فيجعلها
في الصور ثم يامر اسرافيل بان ينفخ فيه نفخة البعث فيخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السماء
والارض فيدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الخياشيم فتنشق الارض عنهم قال واما اول من
تنشق الارض عنه وفي خبر اخر ان الله تعالى احيى جبريل وميكائيل واسرافيل فيذهبون الى قبر محمد عليه
السلام وحلل الجنة فلما انشق الارض نظر الى جبريل ويقول يا جبريل ما هذا اليوم فيقول يوم الحاقة يوم
القارعة فيقول يا جبريل ما فعل الله سبحانه تعالى بامتي فيقول جبريل ابشر فانك اول من تنشق
عنه الارض ثم يامر الله تعالى اسرافيل فينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا الى حديث ابي
هريرة قال فيخرجون شبابا ابناء ثلاثة وثلثين الى ربهم ينسلون يعني يخرجون من قبورهم حفاة عراة ثم يقفون موقفا
واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يقضي بينهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون

يكون دماً ويعرقون ثم يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم وان يبلغ الاذقان ثم يدعون الى المحشر وذلك قوله
تعالى مهطعين الى الداع يعني مسرعين فاذا اجتمع الخلايق كلهم من الجن والانس وغيرهم سمعهم
وقوف او سمعوا اخبثنا من السماء شديداً فهالهم ذلك فتشق السماء ونزلت ملائكة سماء الدنيا ممسكي
من في الارض واحد والصفاهم فقال لهم الناس افيكم امر ربنا افيكم امر ربنا بالحساب قالوا اي و
سوالي تعني امر ربنا بالحساب ثم نزل اهل السماء الثانية فيقومون صفاً حلقة اهل السماء الدنيا ثم
نزل اهل السماء الثالثة حتى نزل ملائكة سبع سموات على قدر الضعيف ويقومون حول الدنيا.
الى هذا كلام القصة

ومسلكان المسلك الاول في بيانها على ما اورده الامام
ابن السدركح ومحمود ان الغزالي في الرسالتين لما في جميع المذاهب وفيه مقدمة ومقاصد والمقدمة
في كيفية اختلاف الامة في العقائد وبيان الاختلاف في حصر مذاهبهم في اثنين وسبعين وبيان
اصول مذاهبهم اعلم انه كان المسلمون عند وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم على عقيدة واحدة وطريقة مستجدة الا من سطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشأ الخلاف
فيما بينهم اولاً في امور اجتهادية لا يوجب ايماناً ولا كفراً وكان غرضهم منها اقامة مراسم الدين
وادامة مناهج الشرع القديم وكل ذلك كاختلافهم عند قول النبي عم في مرض موته ايتوني بقرطاس
اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي حتى قال عمر رض ان النبي قد غلب عليه الوجع حسبنا كتاب الله.
وكثر اللغط في ذلك حتى قال النبي عم قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع وكاختلافهم بعد ذلك
في التخلف عن جيش اسامة فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عم جهزوا جيش اسامة لعن الله
من تخلف عنه وقال قوم بالتخلف انتظاراً لما يكون من رسول الله صلعم في مرضه وكاختلافهم بعد
ذلك في موته حتى قال عمر من قال ان محمداً قد مات سلوته بسيفي وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى

بن مريم قال ابو بكر من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حي لا يموت

وتلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فرجع القوم الى قوله وقال عمر كاني

ما سمعت هذه الاية الا الان ثم اختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه بمكة او المدينة او المقدس حتى سمعوا

ما روي عنه من ان الانبياء يدفنون حيث يموتون ثم اختلافهم في الامامة وثبوت الارث

عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيروى ثم في قتال مانعي الزكوة حتى قال عمر رض كيف نقاتلهم وقد قال

عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا عصموا مني دماءهم واموالهم

فقال له ابو بكر اليس قد قال الا بحقها ومن حقها اقامة الصلوة وايتاء الزكوة ولو منعوني عقالا مما ادوه

الى النبي عليه السلام لقاتلتهم عليه ثم اختلافهم بعد ذلك في تنصيص ابي بكر على عمر بالخلافة ثم في امر

الشورى حتى استقر الامامة على عثمان ثم اختلافهم في قتله وخلافة علي ومعاوية وما جرى في وقعة

الجمل وصفين ثم اختلافهم الصافي في بعض الاحكام الفرعية كاختلافهم في الكلالة وميراث الجد مع

الاخوة وعقل الاصابع ودية الاسنان الى غير ذلك من الاحكام وكان الخلاف يتدرج

ويترقى شيئا فشيئا الى اخر ايام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الاسواري

وخالفوا في القدر واسناد جميع الاشياء الى تقدير الله تعالى ولم يزل الخلاف يتشعب والاراء

تتفرق حتى تفرق اهل الاسلام وارباب المقالات الى ثلث وسبعين فرقة كذا ذكر السيد

في شرح المواقف نقلا عن الامدي اذا عرفت هذا فاعلم انه قد ذكر المتقدمون مقالات اهل

البدع والاهواء قبل الشيخين ابي منصور الماتريدي وابي الحسن الاشعري والكعبي من القدرية

وقد ذكر غيرهم كثيرا من الفرق واختصروا اصنافهم وحملوا الحديث المأثور في هذا الباب المشعر بالحصر على الاكثر

او الاشهر لا على الحصر كذا روي الحسن البصري وقد حصر بعضهم في اثنين وسبعين فرقة تمسكا بظاهر

الحديث كما روي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفرق امتي على ثلث وسبعين

وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا وما تلك الواحدة قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي
وقد روي بعبارات اخر كما مر في المقصد الاول من الفن الاول وهذا الافتراق الذي ذكره النبي
صلى الله عليه السلام لم يكن في زمانه ولا في زمان ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليهم السلام وانما كان
ذلك بعد تقادم السنين والاعوام وموت الصحابة والتابعين والفقهاء السبعة فقهاء المدينة وعلماء
الامصار وفقهائهم قرنا بعد قرن وقبض العلم بموتهم رضوان الله عليهم اجمعين وبقيت قليلة وهم
الفرقة الناجية فحفظ الله الدين بهم كما روي عن عروة بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد ان يعطيهم ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب
عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلون ويضلون كذا في غنية الطالبين وفي
المشكوة روي عن عرباض بن سارية انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من يعش منكم بعدي فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا
سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه
وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه رواه احمد والنسائي والدارمي وفي شرح المشكوة للشيخ الدهلوي
الخط الاول هو الطريق المستقيم وهو الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح مع مراتب ودرجات فيهما والخطوط
الاخر هي الطرق الزائغة المائلة عن الطريق المستقيم والسمت القويم التي اخترعها اهل البدع
والاهواء لكنها لما كانت راجعة الى الطريق الوسط ومجتمعة عليها لم يكن سالكوها كفارا لرجوعهم
اولا الى اصل الكتاب والسنة وكونهم مؤمنين بها فالحق عدم تكفير اهل القبلة ثم انه لم يذكر
في الحديث عدد الخطوط التي على اليمين والشمال وهم يصرحوا به الشراح فما رأينا سوى ما ذكر في المدارك

في تفسير قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله انه روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خط خطا مستويا ثم قال هذا سبيل الرشد وصراط الله فاتبعوه ثم خط على كل جانب
ستة خطوط ممالة ثم قال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فاجتنبوه وتلا هذه الآية ثم يصير كل
واحد من الاثني عشر طريقا ستة طرق فيكون اثنين وسبعين انتهى قلت قد علم من الحديث
افتراق الامة ثلاثا وسبعين فرقة لكن لا يظهر الطريق المذكور ان يكون اصولها اثنا عشر ثم يصير كل منهم
ستة بل ذكر في المواقف ان كبار الفرق ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية
والمشبهة والناجية ثم جعل المعتزلة عشرين والشيعة اثنين وعشرين والخوارج عشرين والمرجئة خمسا
والنجارية ثلاثا ولم يفرق الجبرية والمشبهة فهذه اثنان وسبعون والفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة
فليس الامر كما ذكر في المدارك والله اعلم فان قلت كيف يعلم سبيل الله والسالك له وسبل الشيطان
والواقفون فيها قلت يعلم ذلك بالنقل المتواتر والفحص عن احوال السلف الصالح من الصحابة ومن
بعدهم وقد علم يقينا ان هذه البدع في المذاهب والاقوال حدثت بعد الصدر الاول والصحابة
والتابعون لهم باحسان لم يكونوا على ذلك وكانوا متبرئين عنها وعن اهلها رادين عليهم وانهم
رادعين لهم عنها والمحدثون من اصحاب الكتب الستة وغيرها من الكتب المشهورة المعتمدة المعمول
عليها في الاسلام والائمة الفقهاء ارباب المذاهب الاربع وغيرهم في طبقتهم كانوا على ذلك
وان الاشاعرة والماتريدية انما ايدوا مذاهب السلف واثبتوه بدلايل عقلية ونقلية ولذا سموا اهل
السنة والجماعة لاخذهم بما ثبت بسنة رسول الله وجرت عليه جماعة الصحابة وما نطق به الحديث
النبوي من قوله الذين هم على ما انا عليه واصحابي صادق عليهم وهم المصدوق عليهم لانهم مقيدون
بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتجاوزون عن ظواهر النصوص الا لضرورة غير مستقلين
مع عقولهم وارائهم بخلاف من عداهم من المعتزلة ومن تبعهم وحذو حذوهم ممن تشبث بالفلسفة واسترسل بارائهم
وان الاوائل من المشايخ الصوفية الزاهدين في الدنيا المرتاضين في تزكية نفوسهم وتصفية قلوبهم من

المجتهدين في السنة والاتباع كلهم كانوا على هذا المذهب وقد ذكر صاحب التعرف وهو كتاب
معتبر معتمد في مذهب الصوفية حتى قال الشيخ شهاب الدين السهروردي لولا التعرف
ما عرفنا التصوف اجماع الصوفية على عقايد واقوال هي بعينها مذهب اهل السنة والجماعة والجملة
السواد الاعظم في دين الاسلام هو هذا المذهب عرفت ذلك من نظر بعين الانصاف وتجنب
عن التعصب والاعتساف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى وقال الطيبي في شرح
هذا الحديث فان قلت ما وقوفك على انك على الصراط المستقيم فان كل واحد من الفرق يدعي
انها عليها دون غيره قلت ليس ذلك بالادعاء والتشبث باستعمال الوهم القاصر والقول
الزاعم بل بالنقل عن جهابذة الصنعة وعلماء اهل الحديث الذين جمعوا صحاح الاحاديث في
امور رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله وحركاته وسكناته وكذا احوال
الصحابة من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان مثل جامع الامام محمد بن اسمعيل
البخاري ومسلم بن الحجاج وغيرهما من الثقات المشهورين الذين اتفق اهل الشرق والغرب على
صحة ما اوردوه في كتبهم من امور النبي صلعم واصحابه ومن تكفل استنباط معانيها وكشف
مشكلاتها كالامام ابي سليمان الخطابي والامام محيي السنة ابي محمد البغوي والامام محيي الدين النووي
جزاهم الله عن المسلمين خيرا وجعل سعيهم في الدارين مشكورا ثم بعد النقل ينظر الى من تمسك بهدي
هم واقتفى اثرهم واهتدى بسيرتهم في الاصول والفروع فيحكم بانهم هم والله اعلم
بالصواب انتهى وفي غنية الطالبين اصل ثلث وسبعين فرقة عشرة اهل السنة والخوارج والشيعة والمعتزلة
والمرجية والمشبهة والجهمية والضرارية والنجارية والكلابية فاهل السنة طايفة واحدة والخوارج
خمس عشرة فرقة والشيعة اثنان وثلثون فرقة والمعتزلة ست فرق والمرجية اثنا عشر فرقة والشيعة
اثنان وثلثون فرقة والمعتزلة ست فرق والمرجية اثنا عشر فرقة والجهمية والضرارية والنجارية والكلابية
كل واحدة فرقة واحدة والمشبهة ثلث فرق فجميع ذلك ثلث وسبعون فرقة انتهى وقد جعل مكحول النسفي

صاحب واللوامات اصولهم ستة بهذه الاسامي الجهمية والقدرية والرافضة والحرورية والمرجئة والجبرية

وجعل كل صنف اثني عشر صنفاً فصار اثنين وسبعين صنفاً وقد جعل صاحب شرح الوقاية في كتاب

الشهادة اصولهم ستة ايضاً لكن بهذه الاسامي الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة

والمشبهة ثم فصل تشعبها فصل النسفي والشيخ ابو الحسن الاشعري جعلهم عشرة اصناف الشيعة والخوارج

والمعتزلة والمرجئة والجهمية والضرارية والكلابية والحشوية والبكرية والمحكمة وقد جعل صاحب المواقف

اصولهم ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة وقد جعل الامام

فخر الاسلام البزدوي في الكلام اصنافهم ستة بهذه الاسامي الرافضة والخارجية والقدرية

والجبرية والمرجئة والمجسمة وقد جعل محمود الغزالي وابن السراج في رسالتيهما اصنافهم بهذه الستة الصنائف

غير ان السادسة فيهما الجهمية بدل المجسمة وسيأتي التفصيل في هذا المسلك على طبق هذا الاجمال

ثم اعلم ان اصول مذاهبهم ستة الغلو في اضافة الافعال الى العباد واليه ذهب القدرية

والمعتزلة وجعلوا انفسهم شركاء الله تعالى والغلو في نفي الصفات عن الله تعالى واليه ذهب القدرية

والمعتزلة والجهمية حتى عطلوا الصانع والغلو في اثبات الصفات لله تعالى واليه ذهب الكرامية و

المشبهة والسالمية فانكروا الصانع وجحدوه وجعلوه وجعلوا انفسهم شركاء الله تعالى في الخلق المكان

اقرارهم بالصانع ومعرفتهم له لعمر كمن قيل له اتعرف الذرة قال نعم فصل صفتها فقال طويل احمر في

الحلق وتثبت تحت الارض وترتفع وتؤكل بعد الطبخ وقبله فعلم انه لم يعرف الذرة وما عرفه

فمعرفة هؤلاء لله تعالى كمعرفة ذلك الجاهل الذرة والغلو في تعظيم المعاصي حتى كفروا من اذنب وبه

واليه مال الخوارج والقدرية وعامة الروافض وجحدوا كتاب الله تعالى واجماع المسلمين والغلو في

حب علي رضي الله عنه واليه ذهب المعتزلة والروافض والغلو في تحقير المعاصي حتى قالوا لا تضر المعاصي مع الايمان

واليه مال المرجئة وذلك كله فاسد ودليل ذلك كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلعم واجماع الامة واهل

السنة ما غلوا في نفي الصفات ولا في اثباتها وكذلك ما غلوا في نفي الافعال عن العباد ولا في اضافتها الى العباد

وكذلك ما غلوا في تعظيم المعاصي ولا في تحقيرها بل توسطوا في جميع ذلك واجمع العقلاء باسرهم على ان خير الامور اوساطها كذا في بزدوي الكلام

وتم اثنا عشر فرقة

علوية ابدية شيعية اسحاقية زيدية عباسية امامية ناووسية متناسخية لاعنية راجعية متربصة التصنيف في غنية الطالبين اما الشيعة فلها اسامي الشيعة والرافضة والغالية اما قيل لها الشيعة لانها شايعوا عليا فضلوه على سائر الصحابة وقيل لهم الرافضة لرفضهم اكثر الصحابة واما شيخي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل سموا الرافضة لرفضهم زيد بن علي لما تولى ابا بكر وعمر وقال انا اتبعهما فقال زيد رفضوني فسموا رافضة وقيل ان الشيعي من كان لا يفضل عثمان على علي لان الرافضي من فضل عليا على عثمان وسموا غالية لغلوهم في علي وقولهم فيه بما لا يليق من صفات الربوبية والنبوة والذين صنفوا كتبهم هشام بن الحكم وعلي بن منصور وابو الاحوص والحسين بن سعيد وابو عيسى الوراق وابن الراوندي اعلم انهم اتفقوا على ان عليا افضل من جميع الصحابة في العلم والتقوى والشجاعة والكرامة عند الله تعالى ويلعنون ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويقولون ان الجماعة ليست بسنة وانه لا يجوز المسح على الخفين وان فاطمة افضل من عائشة رضي الله عنها وان النبي عم لم يسطع الرسالة الا باعانة معاوين ويذمون طلحة والزبير ويتبرؤن من جميع الصحابة الا نفرا منهم وينسبون من رحمة الله تعالى ولا يجوزون وقوع الطلقات الثلث بلفظ واحد وينكرون سنية صلوة التراويح ووضع اليد اليمنى على اليسرى ولبس الخطيب ثوبا اسود والتعجيل في الافطار واداء صلوة المغرب عقيب غروب الشمس بل ينتظرون الى طلوع الكواكب ومن ذلك ان الائمة معصومون عن الآفات من الغلط والسهو والخطاء ومن ذلك انكارهم امامة المفضول ومن ذلك قولهم ان الامام ان يقول لست بامام في حال التقية وان الله تعالى لا يعلم ما يكون قبل ان يكون وان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب الا الغالية منهم فانهم زعموا ان لا حساب ولا حشر ومن ذلك ان الامام يعلم كل شيء ما كان وما يكون من امر الدنيا والدين حتى عدد الحصا وقطر الامطار

ودورق الاشجار وان الايمه يظهر على ايديهم المعجزات كالانبيا عليهم السلام وقال الاكثرون منهم ان
ان من حارب عليا رض فهو كافر وعند الغلاة من الروافض ان عليا رض ان عليا رض افضل
من الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين وادعوا انه ليس بمدفون في التراب كبقية الصحابة بل هو في السحاب
يقاتل اعداءه من فوق السحاب وانه رض يرجع في اخر الزمان يقتل مبغضيه واعداءه وان
عليا رض وسائر الايمه لم يموتوا بل هم باقون الى ان يقوم الساعة ولا يجوز ان يتطرق اليهم الموت
وادعوا ايضا ان عليا رض كان رسولا وان جبرئيل غلط في نزول الوحي عليه وبعضهم قالوا
كان الها وقالوا كقول النصارى ان الالهية نزلت بعيسى عم فصار الها وبه يدعون الهيا ربه باولاده
وبعض اولاده مثل بيان بن سمعان الملحد ونحوه وبعضهم قالوا القران وانزل المحصنة على محمد و
على علي ويكفر هولاء الغلاة جميع الصحابة الا خمسة منهم عمار وصهيب ومقداد واخوان من صغار
الصحابة فما كفروهم لانهم قالوا ان عليا كان هو الامام بعد النبي صلعم وابو بكر رض فهو مع عامة
الصحابة واجب منه الامامة ومنهم من يدعون الامامة في اولاد علي لا غير وهم يقولون الامام على الرسل
تارة ويلحقون به تارة ويقولون تارة بحلول الالهية في الامام وبعضهم يقولون بالدين لله لعنه الله
منهم المختار بن عبيد ومنهم المختار بن عبيد ومنهم من يقول انه جسم مولف كما قال المجسمة نعوذ بالله من
شرورهم ولعنه الله وملايكه وسائر خلقه عليهم قلع الله اثارهم واباد حصارهم ولا تجعل في الارض
منهم ديارا لانهم بالغوا في غلوهم وردوا الى الكفر وتركوا الاسلام وفارقوا الايمان وجحدوا الاله
والرسل والتنزيل ثم اختلفوا في الغلو فيقولون ان عليا رض نبي والاندية يقولون ان عليا شريك
في النبوة مع محمد صلعم والشيعة يقولون من لا يحب عليا على غيره من الصحابة فهو كافر والاسحاقية ينكرون
ختم النبوة على محمد عم ويقولون لا تخلو الارض لحجة من نبي الى انقراض الزمان والزيدية لا يرون الامامة
الا لاولاد علي والعباسية يعتقدون ان الامامة منحصرة على عباس بن عبد المطلب والامامية لا يصلون خلف
فاجر ويقولون ان الارض لا تخلو لحجة عن الامام وان الامام ... الخلافة

الخلافة منحصرة على اولادها منهم ويسوقون الامامة الى محمد بن الحسن وانه القائم المنتظر الذي يظهر فيملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا والناووسية يقولون بامامة جعفر وانه لم يمت بعد وانه قائم وهو المهدي ويقولون
من فضل نفسه على غيره فهو كافر ويقولون انهم نسبوا الى ناوس البصري الذي يؤمنهم التناسخية
يقولون ان الروح اذا انفصل من البدن يجوز ان ينتقل الى غيره الاغنية يلعنون معاوية وطلحة والزبير
الراجعية يقولون ان عليا حي مركوز في السحاب ويرجع في الدنيا قبل يوم القيمة والرعد صوت جولان
فرسه والبرق توقد النار من حافر فرسه والمتربصية يجوزون الخروج والحروب على السلطان المسلم

وهم الصبا اثنا عشر فرقة ازرقية اباضية ثعلبية خازمية

[illegible] كثيرة ... محكمة اخنسية ... سموا الخوارج لخروجهم على علي رضي وسموا محكمة لانكارهم
الحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص وسموا الحرورية لانهم نزلوا الحروراء وهو موضع وسموا شراة
بقولهم شرينا انفسنا لله اي بعناها بثواب الله ورضاه في الجنة وسموا مارقة لمروقهم من الدين و
وصفهم النبي صلعم بانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه فهم الذين
مرقوا من الدين والاسلام وفارقوا الملة وشردوا عنها وعن الجماعة وضلوا عن سواء الهدى وخرجوا
على السلطان وسلوا السيف على الائمة واستحلوا دماءهم واموالهم وكفروا من خالفهم ويشتمون اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانصاره ويتبرؤون منهم ويرمونهم بالكفر والعظائم ويرون خلافهم ولا يؤمنون
بعذاب القبر ولا بالحوض ولا الشفاعة ولا يخرجون احدا من النار ويقولون من كذب كذبة او اتى
صغيرة او كبيرة من الذنوب فمات من غير توبة فهو كافر في النار مخلدا ولا يرون الجماعة الا خلف
امامهم ويرون تاخير الصلوة عن وقتها والصوم قبل الرؤية والفطر مثل ذلك والنكاح بغير ولي
ويرون المتعة وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد حلالا ولا يرون الصلوة في الخفاف ولا المسح عليها
ولا طاعة السلطان ولا خلافة قريش ومنهم من يقول ان اطفال المشركين في النار ولذا يبيحون
قتل اطفال مخالفيهم ومنهم من يبيح اخذ اموال مخالفيهم كما يبيح قتلهم ومنهم من لا يبيح اخذ الاموال

بالمغرب قبيلة ولعد القتل بنجدة وبعضهم مع هذا يعتقدون القول بالنجوم والكثير ما يكون الخوارج بالجزيرة وعمان

والموصل وحضرموت ونواحي المغرب والذي وضع لهم الكتب وصنفها عبد الله بن يزيد

ومحمد بن حرب ويحيى بن كامل وسعيد بن هارون ولعد اتفاقهم على ما ذكرنا اختلفوا فالازارقة

يقولون ان المؤمن ليس له الرؤيا الصالحة في النوم ويقولون بان الرؤيا الصالحة نوع من الوحي

وقد انقطع بموت النبي عم والاباضية يقولون ان الايمان لا يتم الا بالعمل الصالح والثعلبية

يقولون ان الامور بمشية الله تعالى لا بالقضاء والقدر والمحاربية يقولون ان الايمان

فرض مجهول وليس لنا على فرضيته دليل قاطع والخلفية من ترك الغزو فقد كفر والكوزية لا يعرفون

في الطهارة ويرون الدلك وقت الغسل فرضا والكنزية يكنزون الاموال وينكرون فرضية

الزكوة والمعتزلة ستاتي بيان مذهبهم وانما سموا المعتزلة لاعتزالهم الحق وقيل لاعتزالهم اقاويل

المسلمين لان الناس كانوا مختلفين في مرتكب الكبيرة فقال بعضهم هم مؤمنون باعتبار ما معهم من الايمان

وقال بعضهم هم كافرون فاحدث واصل بن عطاء قولا ثالثا وفارق المسلمين واعتزل المؤمنين فقال

انهم مؤمنين ولا كافرين فسموا بذلك المعتزلة وقيل انما سموا بذلك لاعتزالهم مجالس الحسن البصري

مع قمر الحسن لهم وقال هؤلاء معتزلة فلقبوا بذلك ومن مؤلفيهم ابو الهذيل وجعفر بن حرب الجاحظ وابو

وابو عبد الله البصري وعبد الجبار بن احمد الهمداني واكثر ما يكون على مذهبهم بالعسكر والاهواز ومن مذهبهم ان

القران محدث وليس لاحد ولاية الشفاعة ولا يرون المتعة والصدقة والدعاء ينفع الميت ويقولون ان الفاسق

يكون بين الجنة والنار والملك افضل من البشر مطلقا ويجوزون خلف اهل الجنة ويوهم ولا يصلون خلف

فاجر ويقولون ان العمل افضل من العلم وان الحرام ليس برزق وصاحب الكبيرة يخرج من الايمان

ولا يخرج عن الاسلام ويخلد في النار والفعل المتولد منه فعل اخر والمقتول ميت قبل اجله والاعراض لا تبقى

وبعضهم قالوا دار الاسلام دار حرب وعلي افضل من جميع الصحابة وهم اتخذوا الكثير المسائل من الفلاسفة

وسموا انفسهم اصحاب العدل والتوحيد وقالوا الله تعالى لا يريد الكفر والمعاصي ولا يريدها واية لها

تعالى لا يوجد افعال عباده الاختيارية بل هم يوجدون اعمالهم وان الله تعالى لا يشاء الكفر والمعاصي
ولا يريدها وانه اعطى عباده قوة الفعل يفعلون ما يريدون وانه تعالى لا يقدر ان يلطف بالكفار
لطفا يؤمنون به عن طوع بل المشيئة الى الكفار وقالوا بوجوب الاصلح على الله تعالى وانه لو
اهدى الناس اجمع واصلحهم كذلك وضل من ضل باختياره وانكروا عذاب القبر وسؤال منكر
ونكير في القبر والصراط والميزان وقراءة الكتاب والرؤية وكرامات الاولياء والمعراج فزار بيت
المقدس واخذ الميثاق على الذرية وعلامات القيامة وقالوا ان الله تعالى لا يعلم شيئا قبل وجوده
وانه تعالى لا يكلم ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا ولا جبريل ولا ميكائيل ولا اسرافيل
ولا حملة العرش ولا ينظرون اليهم بل لا يكلم ابليس واليهود والنصارى وانهم يتكلمون مع
اهل السنة والجماعة في خمس مسائل مسئلة الصفات ومسئلة الرؤية ومسئلة الوعد والوعيد ومسئلة
ايجاد الافعال ومسئلة المشيئة وصنفوا في هذه المسائل تصانيف كثيرة والميمونية يقولون ان
الايمان بالبعث باطل والحكمية يقولون ليس لله تعالى حكم على الخلق والاخنسية يقولون من
مات فلا ينفع له من الاعمال الصالحة حتى يقوم الساعة والمتراخية يجوزون وطي البنات بلا
نكاح ويسلبون بالريحان لغير الملك وهم الضالة اثنا عشر
فرقة مضطرية افعالية معية مفروغية نجارية متمنية كسبية سابقية حبية خوفية فكرية حسية من
رؤسائهم جهم ... ولبشر بن غياث المريسي قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مؤثرة ولا
كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات والموجد والفاعل هو الله تعالى فيما لهم فيه اختياره وغيره
والفعل يضاف الى الفاعل كما يضاف الى الماء والشجر فعندهم حركة الرقاص وحركة المرتعش
سواء وقالوا انه تعالى لا يعلم الشيء قبل وجوده وعلمه حادث لا في محل ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية
وخلق القران وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع ومما تفردوا به عنهم ان الجنة والنار تفنيان
ثم اختلفوا اما مضطرية قالوا الخير والشر من الله تعالى وليس العبد فيه اختيار والافعالية يقولون ان

الفعل والقدرة كلاهما للعبد والمفروغية يقولون ما هو كائن سيكون من غير اختيار العبد والنجارية
يقولون ان الله تعالى يعذب الخلق على افعاله لا على افعالهم والمتمنية يقولون الحر هو ما يسكن النفس
عليه وما يكره نفسه والكسبية لا يرون الثواب والعقاب بالعمل الخير والشر والسابقية يقولون السعادة
والشقاوة سابقة في الازل لا تنفع الطاعة ولا تضر المعصية والحبية يقولون الحب لا العبد
الحب والنار حسبنا والخوفية يقولون الحب لا يخوف الحبيب والنار حسبنا والفكرية يقولون
التفكر خير من العبادة ومن زاد علمه سقط عنه تكاليفه بمقداره ويجب على الخلق اعطاء المحتاج
اليه الناس فهو شريك في مالهم ومن منعه في شيء فهو ظالم والحشبية ينكرون التوارث والوراثة
وهم الصباغية اثنا عشر فرقة احمرية سوفية كسابية شيطانية
شركية وهمية ابو زيدية ماكنية مستبرية فاسطية بطائنية شيرلية انما سموا قدرية لانهم قصار
الله عز وجل وقدرته في معاصي العباد وانما هم بها القسيم اتفقوا على انه يجوز ان يكون
نبي واحد كافرا عند الله واماما عند الخلق وينكرون الميثاق وفرضية صلوة الجنازة ولا يصلونها
ويقولون ليس تقدير الخير والشر من الله تعالى وينسبون الى النفس ويقولون ان الاستطاعة
بعد الفعل ويزعمون ان المعراج قد كان في النوم ويقولون لا نعلم الخلق مؤمنون عند الله
ام كافرون ثم اختلفوا فالاحمرية يقولون بالبعض وينكرون البعض والسوفية يقولون
بان للعالم صانعين خالق الخير يقال له يزدان وخالق الشر [illegible] والكسابية
يقولون لا نعلم بان افعالنا مخلوقة ام لا والشيطانية قالوا ان الله تعالى ما خلق شيطانا
والشيطان ليس بموجود والشركية يقولون بان الايمان غير مخلوق لله تعالى والوهمية يقولون
لا فعل للعبد اصلا والزيدية يقولون الدهر ابدي والماكنية يقولون يجوز المكث في السفينة مع الامام والمستبرية
يقولون من ارتكب المعاصي يصير كافرا فلا يقبل منه التوبة والقاسطية يقولون الكسب فرض على الناس
ومن ترك الكسب واشتغل بالزهد فقد ترك الفرض والبطائنية كان سجيتهم الشطار يقول نفي الاعراض

الاعراض الا الحركة ويقول ان الانسان هو الروح وان احدا لم ير النبي صلعم وانما راى طرفه يعني
جسده ويحرق الاجماع ويقول من ترك الصلوة عامدا او اكراها فلا اعادة عليه ويقول ان الايمان
مثل الكفر والطاعة كالمعصية وفعل النبي صلعم كفعل ابليس وان سيرة عمر دخل كسيرة الحجاج
لسوء زعم ان القران ليس بمعجز في نظمه وهو اول من قال بالكفر من اهل القبلة وكان يقول ان الجيب
تتحرى الى ما لا غاية له وان الخنافس والعقارب في الجنة وكذلك الكلاب والخنازير والمسيرية يقولون
لا نعلم ان الشر بتقدير الله ام لا   وهم اثنا عشر فرقة معطلية
مترابصية شرائعية واردية حرقية مخلوقية عبرية فانية زناوقية لفظية قربية واقفية اتفقوا على
كون الايمان بالقلب لا باللسان وعلى انكار عذاب القبر وسوال منكر ونكير والحوض الكوثر وملك الموت
وتكلم الموسى مع الله تعالى حقيقة ثم اختلفوا فالمعطلية قالوا صفات الله تعالى مخلوقة والمترابصية
قالوا علم الله تعالى وقدرته ومشيته مخلوقة والمترافية قالوا ان الله تعالى ثابت على مكان
لا نعلم والواردية قالوا ان من دخل في النار لا يخرج ابدا والمومن لا يدخل النار والحرقية قالوا
يحرق اهل النار على وجه لا يبقى اثرهم والمخلوقية قالوا القران مخلوق والعبرية قالوا ان محمدا
عم حكيم وليس برسول والفانية قالوا ان الجنة والنار تفنيان والزناوقية قالوا ان المعراج
قد كان بالمنام لا بالبدن والله تعالى لا يرى في هذه الدار لا في النوم ولا في اليقظة وينكرون القيبية
ويقولون ... اللفظية قالوا القران كلام القاري لا كلام الرحمن والقربية ينكرون عذاب
القبر والواقفية قالوا لا نعلم ان القران مخلوق ام غير مخلوق

تاركية شائنية راجية بهشية عملية منقوصية مستثنية اثرية بدعية مشبهية حشوية

انما سموا المرجئة لانهم زعموا ان الواحد من المكلفين اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل
بعد ذلك سائر المعاصي لم يدخل النار اصلا وان الايمان قول بلا عمل والاعمال والشرائع والايمان قول
مجرد والناس لا يتفاضلون وان ايمانهم وايمان الملائكة والانبياء واحد لا يزيد ولا ينقص ولا استثناء فيه

فمن اقر بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن ثم اختلفوا فالتاركية قالوا الايمان فرض وما سواه من العبادات
ليس بفرض وان العلم لجميع نعم الدنيا والعمل لجميع نعم العقبى وكلاهما واجب الترك والاولى
هو حضور المولى والسنية قالوا من قال لا اله الا الله محمد رسول الله لا ينفعه الطاعة ولا يضره
المعصية والراجية قالوا العبدية قالوا العبد لا يسمى بالمعصية عاصياً ولا بالطاعة مطيعاً لان
ان يصير رغبة خلافه وان كنت لا يقين لهم في الايمان وهم شاكون فيه والبهشمية قالوا المبني
الايمان على العلم فمن لا يعلم الاوامر والنواهي كلها فهو كافر والعملية قالوا الايمان هو عمل الجوارح
والمنقوصية قالوا الايمان ينقص بالقهر ويزيد باللطف وليس للعبد مدخل فيه والمستثنية قالوا انا مؤمن
ان شاء الله والاشترية قالوا القياس باطل لا يصح ان يكون دليلاً والبدعية قالوا الطاعة
الامر واجبه ولو امر بالمعصية ويقولون كل شكل عرض للعباد فهو ليس الا بمشية السلطان والمشبهة
هم اليهود واصحاب محمد بن واصحاب هشام بن الحكم وهشام ابن ابي سالم الجواليقي اتفقوا على
انه تعالى جسم يشبه الاجسام وانه لا يجوز ان يعقل الوجود والاحساس ثم اختلفوا فقال بعضهم
ان له تعالى لحماً ودماً على صورة الادمي وبعضهم اثبتوا له جميع ما للادميين من الاعضاء وبعضهم
قالوا هو جسم له طول وعرض وعمق كما للاجسام وانه يشبه الاجسام في القيام والقعود
والحركة والسكون واللون والطعم والرائحة والمجيء وقالوا ان الله تعالى على العرش من جهة
العلو مماس له من الصفحة العليا ويجوز عليه الحركة والنزول واختلفوا اختار العرش ام هو بل
هو على بعضه فقال بعضهم ليس هو على بعضه وقال بعضهم ليس هو على العرش بل هو محاذ للعرش
واختلفوا ابعد متناه او غيره ومنهم من اطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا بل هو متناه من
جهة تحت فقط اولا بل هو غير متناه في جميع الجهات اعوذ بالله من هذه الفرقة الضالة والحشوية
قالوا لا فرق بين الواجب والسنة والنفل هذا هو المذكور من اسامي اثنين وسبعين فرقة على

على عدد اهل السنة من الواجب والسنة والنفل هذا هو المذكورين من اسامي اثنين وسبعين
فرقة على عدد اهل السنة والجماعة وقد ذكر الامام ابو القاسم رح في بعض كتبه اسامي سبع فرق
اخرى كرامية وهبية خبابية اباضية باطنية زاهية اشعرية فالكرامية يقولون الايمان
اقرار باللسان فقط والتصديق ليس بشرط والقران محدث والولي افضل من النبي والعرش
مكان الله تعالى والنبي ليس بحجة الا مع المعجزة ويجوزون صدور الكفر من الانبياء والتفكر
في ذات الله تعالى يعصمنا الله تعالى عن اقوالهم والدهرية قالوا بعدم الصانع ويشكون
في الطهارة في القران والخبابية قالوا انا مومن ان شاء الله تعالى ويجوزان يكون العبد
مومنا عند الله وكافرا عند الخلق وعلى العكس ويسهون الله تعالى ويجوزان يكون الحمد
بالخلق والاباضية قالوا الولي افضل من النبي والمومن لا يضره المعصية والله تعالى لا يرى
في الدنيا الا في النوم ولا في اليقظة والباطنية لا يعملون بالاحاديث التي فيها علامات القيامة
ويدفعون بالتاويل والزاهية ينكرون الرسالة ويقولون المعجزة ليست الا السيف والاشعرية
قالوا العقل نوع من العلم الضروري وهم من فروع المعتزلة وقد ذكر الامام الاعظم رحمه الله في
الفقه الاكبر اسماء اخر وهو المجسمة يقولون بان الله تعالى جسم وهم من فروع الكرامية
على ما اورده صاحب المواقف وشارحه

في بيان مذاهب المعتزلة وهم عشرون فرقة واصلية عمرية — وفيه مقاصد

هذيلية نظامية اسوارية اسكافية جعفرية بشرية مردارية هشامية جاحظية حدثية معمرية
ثمامية خياطية جاحظية كعبية جبائية بهشمية وكلهم اصحاب واصل بن عطاء الغزال اعتزل
عن مجلس الحسن البصري ليقرر على جماعة من اصحاب الحسن ان مرتكب الكبيرة ليس بمومن ولا كافر
ويثبت المنزلة بين المنزلتين فقال الحسن قد اعتزل عنا واصل فلذلك سمي هو واصحابه معتزلة

ويلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرتهم وانكارهم القدر فيها وانهم قالوا ان
من يقول بالقدر خيره وشره من الله فهو اولى باسم القدرية منا لان مثبت القدر احق
بان ينسب اليه من نافيه ولا يمكن حمل القدرية على المثبتين له لانه يرده قوله القدرية مجوس
هذه الامة ويرده ايضا قوله ثم في خصمهم هم خصماء الله في القدر ولقبوا انفسهم باصحاب العدل
والتوحيد لقولهم بوجوب الاصلح عليه تعالى ونفي الصفات القديمة وقالوا جميعا بان القدم
اخص وصف الله تعالى لانه لا تركيب فيه ذات ولا صفة ونفي الصفات الزائدة على الذات
وان كلامه مخلوق ومحدث مركب من الحروف والاصوات وانه غير مرئي في الاخرة بالابصار
وبان الحسن والقبح عقليات ويجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمصلحة في افعاله وثواب المطيع
والتائب وعقاب صاحب الكبيرة ثم انهم بعد اتفاقهم على هذه الامور المذكورة افترقوا عشرين
فرقة يكفر بعضهم بعضا منهم الواصلية اصحاب ابي حذيفة واصل بن عطاء قالوا بنفي الصفات وبالقدر
اي اسناد افعال العباد الى قدرتهم وامتناع اضافة الشر الى الله تعالى وبالمنزلة بين المنزلتين ووجوب
الحكم بتخطئة احد الفريقين من عثمان ومقاتليه وجوزوا ان يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافرا وان
يخلد في النار وكذا علي ومقاتلوه وحكموا بان عليا وطلحة والزبير بعد وقعة الجمل لو شهدوا على
باقة لم يقبل شهادتهم كشهادة المتلاعنين والعمروية وهم مثل الواصلية فيما ذكر الا انهم فسقوا الفريقين
في قصة عثمان وعلي وهم منسوبون الى عمرو بن عبيد الهذيلية اصحاب ابي الهذيل بن حمدان
العلاف شيخ المعتزلة ومقرر طريقتهم توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين من اصحاب ابي يعقوب الشحام
قالوا بفناء مقدورات الله تعالى وهذا قريب من مذهب جهم حيث ذهب الى ان الجنة والنار
تفنيان وقالوا ان حركات اهل الجنة والنار ضرورية مخلوقة لله تعالى اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين
ولا تكليف في الاخرة وان اهل الخلدين تنقطع حركاتهم ويصيرون الى جمود دائم وسكون وتجتمع في ذلك